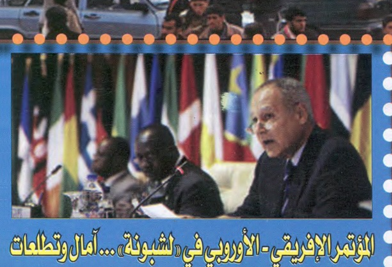
البلاغ

العدد ١٧٧٩ الأحد ١٨ محرم ١٤٢٩هـ - ٢٧ يناير ٢٠٠٨م- السنة ٣٨

جمع القرآن .. دروس إدارية وتربوية

حصار غزة ..
إجرام يهودي جديد!!



المؤتمر الإفريقي - الأوروبي في «لشبونة» ... آمال وتطلعات



الإنترنت .. نعمة ونقمة

PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة



دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة



نصر من الله... وفتح قريب

إن وعد الله حق، ولا يخلف الله وعده..

فما تحقق من نصر ساحق لحزب العدالة والتنمية الإسلامي في الانتخابات الأخيرة بتركيا، ومن قبلها اكتساح حزب العدالة الإسلامي بالمغرب للانتخابات البلدية، ومن قبلهما نجاح «حماس» في الانتخابات الفلسطينية.

ومن قبلهم كلهم اكتساح جبهة الإنقاذ الإسلامية للانتخابات البلدية في الجزائر مما استفز الجيش بالقيام بانقلاب عسكري دموي مدعوم من فرنسا وأمريكا لإلغاء فوز الإسلاميين وزجهم في غياهب السجون والمعتقلات، لهو دليل دافع على بلوغ الإسلام من الشعوب مبلغه الحقيقي، لكن الأنظمة العلمانية الفاسدة والعميلة تأبى هذا النجاح، وهذا الحراك الذي يبشر بقرب نهاية عهدها البائد البائس النكد.

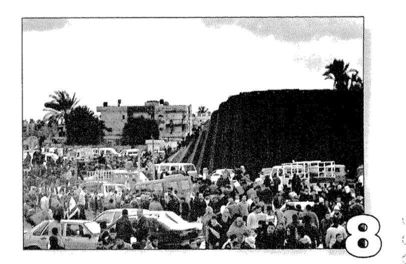
لقد تحققت الانتصارات الثلاثة وسط أجواء مشحونة بالعداء السافر لكل ما هو إسلامي. ففي تركيا يقبض العلمانيون منذ «أتاتورك» على مقاليد الأمور في البلاد، وبالرغم من تراجعهم على المستوى الشعبي منذ دورتين فقط، إلا أنهم يقبضون بيد من حديد على المؤسسة العسكرية التركية، لذلك عندما يتحقق انتصار سياسي في أجواء كتلك، فإنه يحمل أملاً جديداً في فتح جديد.

والأجواء الأقسى والأصعب؛ تلك التي يعانيها المواطن الفلسطيني في بلاده تحت سوط المحتل الغاصب لكل حقوقه الإنسانية لدرجة تصل إلى التحكم في الأنفاس، لكن الله ينصر من ينصره، بالرغم مما يجري خلف كواليس السياسة العربية من تصدي مخجل لحماس، لتقزيم دورها ونجاحها، واعتباره تحولاً خطيراً على الساحة السياسية، ومؤشراً على قرب التغيير السياسي لحساب المسلمين على أرض الواقع الرافض لهذا التحول وهذا التغيير المقلق للعديد من الأنظمة، لذلك خرج أحد الزعماء بتصريح عجيب يقول فيه: «إن استمرار المباحثات مع إسرائيل منوط بفتح، لأنها هي التي بدأت عملية السلام في أوسلو».. وهذا تجاهل للواقع وتغيراته، فهل إسرائيل تستدعي حكومتها التي بدأت المباحثات لنفس الشرط؟؟ ثم يخرج علينا بوق من أبواق هذا النظام بوصف قميء لما يجري من رفض لحماس، وإثارة الدنيا ضدها، فيقول: «إن حماس تريد تحويل غزة إلى غزستان» أي أن حماس لا تختلف عن «طالبان» ولا عن تنظيم «القاعدة»!!

وفي المغرب، لم يكن الواقع السياسي بأقل وطأة منه في تركيا، وفي فلسطين.. إن الواقع السياسي المغربي كان منحصراً باتجاه السلوك الأحادي العلماني التابع للحكم الملكي بصورة غير مباشرة، لذلك كان من الصعب تحقيق أية نجاحات على ساحة لم تعرف التغيير، تتحرك السياسة من تحت جناحها تحركات محسوبة بحسابات صارمة، وإن حاول الإعلام تصوير ما يجري هناك على أنه قمة الديمقراطية والحرية والنضوج السياسي، لكن حزب العدالة الإسلامي لم يحقق نجاحاً ملموساً فقط، ولكنه تنامى في زمن قياسي ملفت للانتباه، حيث اكتسح الانتخابات البلدية في تجربة وليدة أفزعت الجميع هناك، وهنا أيضاً.

أعداء الإسلام؛ لا تغمض لهم عين إثر هذه النجاحات المبهرة، وأكثر ما يخيفهم تلك النهاية الحتمية التي شاهدوا بواكيرها بأم أعينهم، وهي - النهاية - آتية آتية لا محالة، إن شاء الله.

في هذا العدد

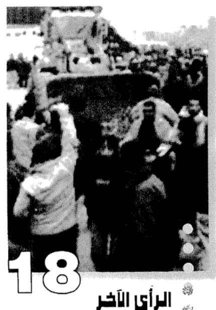


8

حديث الواقع

حصار غزة إجرام يهودي جديد!!

قتلة الأنبياء والأطفال المغضوب عليهم؛ والذين يسعون في الأرض فساداً كما لخص رسالتهم وحي الله الصادق. التي تكمن وراء معظم الشرور والمفاسد في هذا الكون ولا يملكون أدنى قيمة من خلق أو دين أو ضمير. أولئك الصهاينة لا يتورعون عن فعل أي شيء ولا يراعون في مؤمن ولا في أي إنسان إلا ولا ذمة.



18

الرأي الآخر

هل ستسقط غزة مرة أخرى في أيدي الصهاينة؟

لم أجد عنواناً لمقالي هذا الذي ترددت وأنا أهمّ بكتابته، فماذا تساوي كلماتي التي أكتبها وأنا أنعم بالدفء والراحة والاطمئنان، والري والشبع، ماذا تساوي مع ذلك المداد الذي يخط مستقبل الأجيال القادمة في عالمنا العربي والإسلامي بالدماء.

خاطبنا زعماء الأمة العربية والإسلامية، وحذرناهم من مغبة التقاعس عن نصرة الإسلام وأهله، وحذرناهم من خطورة الركون إلى الذين ظلموا.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية تصدر عن مؤسسة دار للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com

albalagh٥@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس : ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution. Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الالكتروني:

(E.Mail) ifno@saudi-distribution.com

البريد الالكتروني:

(E.Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi–disrtibution.com

الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

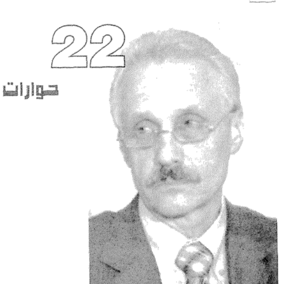
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



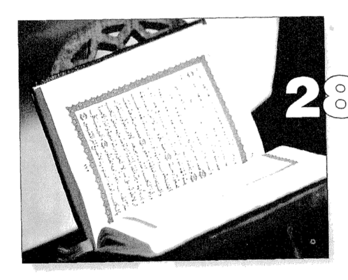
22 حوارات

البروفيسور الروسي «ليونيد سيوكيا تيين»:

الدين الإسلامي ، لو اتبعته البشرية لعاشت في أمن وسلام وحب دون منازعات ولا مشكلات

أكد البروفيسور ليونيد سيوكياتيين أن الحوار الهادف والبناء مهم جداً بين الغرب وبين العالم الإسلامي، لحل المشكلات المتعددة التي تحدث نتيجة الفهم الخاطئ لمبادئ الدين الإسلامي، مشيراً إلى أن العالم أجمع استفاد من الحضارة الإسلامية التي لا تزال نبراسا أمام الجميع ولايزال العالم ينهل منها إلى الآن.

دراسات

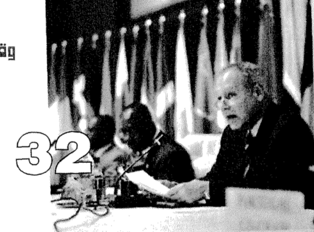


28

جمع القرآن .. دروس إدارية وتربوية

يطلق جمع القرآن ويراد به عند العلماء أحد معنيين: حفظه، وكتابته. وقد كان النبي ﷺ حريصاً على حفظه كما قال تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به ۞ إن علينا جمعه وقرآنه ۞ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ۞ ثم إن علينا بيانه﴾ (القيامة: ١٦-١٩).

وحرص الصحابة «رضي الله عنهم» على حفظ القرآن، وحفظه جم غفير منهم، حيث كان السباق على حفظه وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار. قتل منهم في بئر معونة سبعون ومثلهم في اليمامة.



وقفات 32

المؤتمر الإفريقي ـ الأوروبي في «لشبونة» ... آمال وتطلعات

هل حانت لحظة الحديث عن المشكلات الإفريقية، والشروع في حوار جاد؛ لمعالجتها مع من كان حتى الماضي القريب سبباً رئيسيًا فيها؟ وهل يمكن أن تصبح القمة التي عقدت بين دول الاتحاد الإفريقي، والاتحاد الأوروبي في بلد الشعراء «البرتغال» «محطة رئيسية لتدشين» مشاركة استراتيجية» بين الجانبين تعالج آثار الماضي وتفتح آفاقاً واسعة من الأماني في التنمية والتحديث والخروج من شرنقة الفقر والأمراض بالنسبة للشعوب الإفريقية.

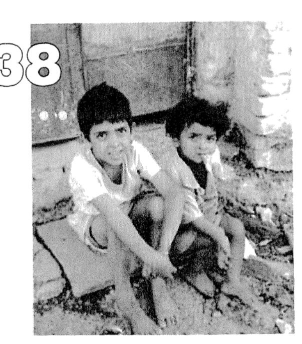
علوم وتكنولوجيا



34

الإنترنت .. نعمة ونقمة

تعريف الإنترنت وتاريخها إنترنت مأخوذة من INTER NET وهي اختصار لـ «الشبكة العالمية»، والمثقفون العرب يسمونها اختصاراً «الشبكة» مثل ما يسميها مستخدمي الإنجليزية NET، وقد يسميها بعض العلماء بالشبكة العنكبوتية. وفي الأول من يناير ١٩٨٣ استبدلت وزارة الدفاع البروتوكول NCP المعمول به في الشبكة واستعاضت عنه ببروتوكول TCP/IP. من الأمور التي أسهمت في نمو الشبكة هو ربط «المؤسسة الوطنية للعلوم» جامعات الولايات المتحدة بعضها ببعض مما سهّل عملية الاتّصال بين طلبة الجامعات وتبادل الرسائل الإلكترونية والمعلومات، بدخول الجامعات إلى الشبكة.



38

العالم في أسبوع

أطفال «العراق الجديد»: ٥ ملايين يتيم و١١ ألف مدمن على المخدرات

بحسب الإحصاءات الحكومية الرسمية وتقارير المنظمات الدولية، فإن في العراق اليوم نحو ٥ ملايين يتيم يعيش معظمهم ظروفاً اجتماعية صعبة ومعقدة، كما أن ٣٠ في المئة من الذين لم تتعد أعمارهم سن ١٧ سنة في العراق لم يتمكنوا من أداء امتحاناتهم المدرسية النهائية، ولم تتجاوز نسبة الناجحين في الامتحانات الرسمية ٤٠ في المئة من مجموع الطلبة الممتحنين داخل البلاد.



صحتك



48

هل يحتاج أطفالنا حقّاً لهواتف نقالة؟

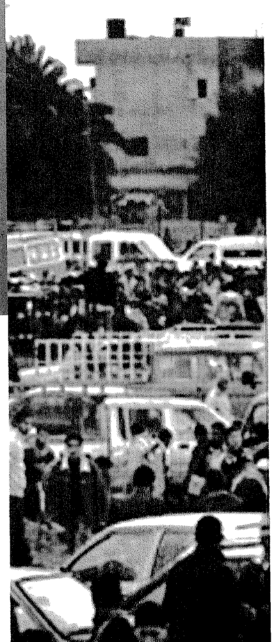
ملاعب الأطفال كما كانت، فاليوم بالإضافة إلى أصوات الضحكات البريئة والصرخات الدلوعة لأطفال يلعبون ويلهون على الألعاب الموزعة بشكل منسق على الأرضيات المطاطية اللطيفة، هناك نغمات وأغاني من أفلام ومسلسلات تأتي من تجمعات متفرقة لبنات وأولاد ما بين عمر ٨ إلى ١٣ عاماً تقريباً يتباهون بما تحتوي عليه هواتفهم النقالة ذات الأشرطة والحقائب الملونة، والجميع مستمتعون بالضجة المزعجة والمثيرة في نفس الوقت.



حصار غزة إجرام يهودي

قتلة الأنبياء والأطفال المغضوب عليهم؛ والذين يسعون في الأرض فسادا كما لخص رسالتهم وحي الله الصادق. التي تكمن وراء معظم الشرور والمفاسد في هذا الكون ولا يملكون أدنى قيمة من خلق أو دين أو ضمير. أولئك الصهاينة لا يتورعون عن فعل أي شيء ولا يراعون في مؤمن ولا في أي إنسان إلا ولا ذمة ولا يحفظون عهداً ولا وعداً. ولا يقيمون وزنا إلا للقوة والعنف ولا يردعهم ويوقفهم عند حدهم إلا ما به يؤمنون، ومنه يخافون، ويكادون له من دون الله يعبدون، (القوة والعنف).

هؤلاء علمنا القرآن كيفية التعامل معهم. ووضح لنا طباعهم ورسم لنا خطط التعامل معهم واستعرض تاريخهم وتصرفاتهم من أول نشأتهم وإلى عصر الرسالة وبين لنا كل ذلك بيانا شافيا في أكثر آيات القرآن وسوره. فلو أن المتعاملين معهم كان لهم علم بكتاب الله أو إيمان بشرع الله لما كان تعاملهم معهم بهذا الشكل المزري، والغفلة الغبية ولما وصل بنا الحال إلى ما وصل!! إلا أن يكونوا متواطئين، أو ضالعين، أو مأمورين!





■ الصهاينة لا يملكون أدنى قيمة من خلق أو ضمير ولا يحفظون عهداً ولا وعداً ولا يردعهم إلا القوة والعنف

ولكنه وعد الله الصادق: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً﴾ (الإسراء:٤).

هل بلغ العلو الكبير مداه ومنتهاه؟!

وها هو العلو الكبير قد بلغ مداه وجاوز منتهاه ولم يبق إلا أن يبدأ العد العكسي فتتقطع عنهم حبال الله بعودة المسلمين إلى دينهم ونفي صور الذل والعجز والغفلة عنهم.

وتقطع عن اليهود حبال الناس ببدء تهاوي إمبراطورية الشر وتوابعها. وقد بدأت بوادر ذلك في الأفق وما هي إلا مسألة زمن ورهن بوجود البدائل المناسبة! وإرادة الله الغالبة!

لقد بحت أصواتنا وأصوات غيرنا ونحن نتحدث عن جرائم اليهود في فلسطين وضد شعبها وخصوصاً في غزة ولكن العالم المتحضر (متخدر)!! لقد (ضبعه) اليهود وقيدوه بقوانين صهيونية (كقانون اللاسامية، وإنكار المحرقة) ونحو ذلك مما اعتبر جرائم عند (عالم الضالين) وعاقبوا به بعض أكابر وأشراف رجالاتهم وعلمائهم وأحرارهم الذين صدعوا بالحق والحقيقة. ولكن (مدعي العلمية والعولمة والحرية والموضوعية) تعاموا عن ذلك كله من أجل اليهود الذين كان الانتساب إليهم عاراً وسبة ومسبة عندهم إلى وقت قريب؛ حيث كانت كلمة (يهودي) شتيمة مقذعة تساوي عندهم كلمة كلب أو خنزير! وكانت كثير من المحلات والمطاعم تكتب لافتة عند أبوابها مكتوبا عليها (ممنوع دخول اليهود والكلاب)!!

لقد كان هذا موجوداً في أوروبا وربما بعض مناطق أمريكا حتى أواسط القرن الماضي.

وقد سجل التاريخ وصية أكبر مؤسسي ورجالات أمريكا التاريخيين (بنجامين فرانكلين) الذي طالب بتضمين الدستور الأمريكي مادة تمنع دخول اليهود إلى الولايات المتحدة! وقال (فرانكلين): لئن بقي الحال على ماهو عليه فسيتحول الأمريكي الأصيل إلى عامل في مصنع أو فلاح في مزرعة ليطعم اليهودي الجالس في مكتبه وتحققت نبوءة (فرانكلين) بل وأكثر منها. لقد تمكن اليهود من الإمساك بزمام المال والإعلام والسياسة في الولايات

■ لقد تحققت نبوءة فرانكلين الذي طالب بوضع مادة في الدستور الأمريكي تمنع دخول اليهود أمريكا، لكن اليهود تمكنوا من دخولها وأمسكوا بزمام المال والسياسة واستعبدوا شعبها



المتحدة واستطاعوا سَوقها من خَطامها واستعباد شعبها (عبودية مبَطنة مقَنّعة بالديمقراطية وحرية الجنس والشهوة ونحوها) ورهن كل مصالحها لصالح الصهيونية ومشروعاتها ومطامحها ومطامعها بل وجرائمها كالذي نشاهد في فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها!!

الإجرام اليهودي بلغ الدرك الأسفل!

لقد بلغ الإجرام باليهود واللامبالاة بأية قيم إنسانية أو احتجاجات أو استنكارات أن يشرعوا في إبادة علنية وبطيئة لسكان غزة جميعاً (أكثر من مليون ونصف)!

لم يكتفوا أن يمارسوا القتل والتدمير والأسر والعربدة اليومية في غزة والضفة فقد بلغ عدد القتلى في غزة أكثر من أربعين خلال بضعة أيام! وناهز الأسرى الـ (١٥ ألفاً)!

وبلغ عدد المرضى الذين ماتوا لعدم السماح لهم بالخروج للعلاج بسبب الحصار وإغلاق المنافذ بلغوا نحو ثمانين وفاة! ومنهم أطفال!

لم يكتف (يهود) بهذه الردود الهمجية على صواريخ بدائية لم تقتل أحداً ولم تكلفهم إلا بعض الخسائر الطفيفة وإن كان أثرها المعنوي كبيراً، بل أراد الصهاينة المتوحشون أن يعاقبوا الشعب الأعزل كله لا المجاهدين فقط فكان قطعهم للكهرباء كليًا عن غزة وإغلاق المعابر في وجه كل شيء حتى الغذاء والدواء مما عرض حياة مئات المرضى والأطفال (وخصوصاً أطفال الحاضنات) وهم كثر إلى خطر الموت المحقق!! وكذلك قطعهم للنفط والغاز والذي تمدهم به مصر.

لقد أحسنت السلطة المصرية حين سمحت بعد ضغوط هائلة بعودة الحجاج الفلسطينيين عبر معبر رفح الذي خرجوا منه متجاهلة بذلك الرغبات الصهيونية ورغبات (حكومة دايتون في رام لله) ومتصرفة بشكل طبيعي بحقوقها السيادية على حدودها الدولية!

وكان عظيماً من مصر كمنزلتها عند الأشقاء العرب والمسلمين وأكثر إحساناً منها الا أن تكتفي بفتح معبر رفح على مصراعيه وحل المشاكل الإنسانية المترتبة على إغلاقه فقط؛ وممارسة سيادتها الكاملة عليه بدون انتقاص يفرضه عليها الصهاينة والأمريكان.

وكان يجب على مصر أن تحول البترول والغاز الذي تمد به دولة الصهاينة بثمن بخس زهيد أن تحوله إلى إخوانها في غزة ليعلم يهود أن الله حق وأن هؤلاء المساكين الذين استضعفتهم الوحشية الصهيونية وشرعت في إبادتهم لهم إخوان يتجاوبون مع نبض شارعهم العظيم ونبض الشعوب العربية والمسلمة وكل من لديه ذرة إنسانية حيث خرجوا على بكرة أبيهم إلى شوارع عواصمهم ومدنهم عفويا متضامنين بكل قوة مع إخوانهم المقهورين المحصورين المقطوعين في غزة هاشم!!

لقد أثبتت الشعوب العربية والإسلامية وكثير من البشر الطبيعيين الذين لديهم إحساس إنساني في كل أنحاء العالم أثبتوا أن الدنيا لا تزال بخير، وأثبت العرب والمسلمون أن فيهم بقية من جذوة حياة وإباء! وأن الدم لا يمكن أن يصبح ماء.

لقد أثبتوا أنهم يرتبطون بإخوانهم في غزة وغيرها برباط أخوي حقيقي وإحساس إنساني ومشاعر صادقة خرجوا يعبرون عنها في أجواء شديدة البرودة والصعوبة على مدى الليل والنهار كباراً وصغاراً بل عائلات بأكملها كل خرجوا في المشارق والمغارب بصوت واحد مع غزة والحق والكرامة والإنسانية وحياة الأطفال والضعفاء والمظلومين ضد الوحشية الصهيونية قاتلة الأطفال فارضة الظلم والظلام مظلمة القلوب والأفعال والممارسات المتوحشة الحقيرة!

مُجَوّعة الشعوب مرتكبة جرائم متوالية وكثيرة ضد الإنسانية، مما يوجب عقاب قادتها وجنودها أمام المحاكم الجنائية الدولية لينزل بهم أشد العقاب كما عوقب المحاكمون أمام محاكم (روتنبرغ) وأشد بل كما يقضي الله تعالى:

﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يُقتّلوا أو يُصَلّبوا أو تُقَطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو يُنفَوْا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ (المائدة:٣٣).

بل ﴿قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين* ويذهب غيظ قلوبهم...﴾ (التوبة: ١٤ : ١٥)، ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة﴾ (التوبة:٣٦)، ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة﴾ (التوبة:١٢٣)، ﴿فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون﴾ (الأنفال:٥٧). وغير ذلك مما أمر الله به ووعد ومما هو حاصل بإذن الله عاجلاً أو آجلاً، فإن الله لن يخذل عباده المؤمنين ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾ (الحج:٣٨)، ﴿والعاقبة للمتقين﴾ (الأعراف:١٢٨)، ﴿فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ (البقرة:١٩٣)،



﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (يوسف:٢١).

عاقبة الصهيونية أشد سواداً

لا شك أن عاقبة الصهيونية أشد سوادا من وجهها القبيح ومن جرائمها المنكرة ومن أحقادها الباغية الدامية! ومثل ذلك مصير كل من يتعلق بها ويتواطأ معها ويؤازرها ويشارك في جرائمها ولا يستنكرها.. بل من يوافق عليها ويتخاذل أمامها!

إن الصهاينة يوقنون أن لا بقاء لباطلهم ومنه دولتهم المصطنعة إلا بفناء كل من يرفضهم ولا يوافق على أن يتحكموا به وبمقدراته ويرضى أن يجعل من وطنه وعنقه مداساً ومعبراً لهم ولتطبيعهم وتعاليهم وجرائمهم.. يفعلون به وبغيره ما يشاءون!

وإن اليهود الصهاينة ليوقنون أن فناء أعدائهم مستحيل وهم بحر متلاطم لا نهاية له من الشعوب المسلمة والعربية الرافضة قطعيا للصهيونية ودناءاتها ومؤامراتها! لا سبيل إلى ذلك إلا ربما باستعمال القنابل النووية وأسلحة الدمار الشامل التي يكدس منها العدو الكثير والتي لن تغني عنه شيئاً حين تقع الواقعة بل إن استعمال شيء من ذلك يعني انتحار العدو ودولته كما يعلمون وقد يلجأون إلى مقولة (نيرون): «علي وعلى أعدائي»!.

إن ما فعلته الصهيونية ولا تزال تفعله من تنكيل بالشعب الفلسطيني الأعزل (ولو كان مسلحاً - ربع سلاحها أو عشره - لمحا باطلها كله من الوجود!) ذلك الإجرام الصهيوني البشع الوقح كفيل بأن يثير حتى الجماد! فكيف بشعوب حية مؤمنة ؟!

إن الشعوب قد تصبر وقد يطول صبرها وقد يستعجل بعض أفرادها فيعبر بتصرفات يائسة حين يجد الحياة شرا من الموت أوالموت أهون من حياة!

ولكن الشعوب لن تظل صابرة إلى الأبد ولن تظل خاضعة لنير الظلم والظلام!! ولن ترتضي جرائم الصهيونية التي تبيد شعباً كاملاً إبادة تدريجية وتقطع عن قسم منه كل وسائل الحياة ظانة أنها حلت محل الله فهي تحيي وتميت! والتي توشك أن تهدم المسجد الأقصى لتقيم على أنقاضه هيكلها المزعوم! مما ينذر بقيام ثورات أشد وأعتى لا تبقي ولا تذر! تأكل الأخضر واليابس!

إن ما حدث من ثورة شعبية عامة عارمة عفوية تضامنا مع غزة ما هو إلا مقدمة لما قد يحصل في المستقبل ولن يجدي قمع في مواجهة الشعوب الغاضبة الهادرة بل إن أكثر الشعوب قد تتلاحم مع حكامها لمواجهة الباطل ورفض المذلة والتبعية وقد تتلاحم الشعوب كذلك حتى مع أدوات القمع فيها التي من المفترض أن يحولها الذل والغضب إلى مجاهدين ويوقظها ويعيد لها إنسانيتها وترفض أن تفعل بإخوانها ما يفعله اليهود بأمثالهم مما خرجوا يحتجون عليه!

قد يكون اليهود يعتصمون بقوة الحديد وتصر أمريكا على رجحان كفتهم فيما يسمونه التوازن الاستراتيجي أو توازن السلاح. ولكن الإرادة أقوى من ذلك كله. وقد يذهل الأعداء فلا يستطيعون تشغيل أدوات دمارهم! وقد يؤتون من حيث لا يحتسبون! وقد يشتدون في إجرامهم بالقتل بالجملة وبدون تمييز واستعمال أقصى قواهم التدميرية ضد الشعوب ومقدراتها وبنيتها التحتية كما فعلوا بلبنان منذ عام ونصف.

قد يحاول اليهود استعمال مثل ذلك وأكثر منه ضد أي شعب يفكر في مواجهتهم طمعاً أن يرفع يديه وتأتي سلطاته خاضعة خانعة رافعة يديها مستعدة لأي شروط استسلام؛ ليكف اليهود عن هدم عماراتها وتدمير بنيتها التحتية..إلخ. ولذا فهم يحتجون على أية دولة عربية تشتري سلاحاً بل يحاولون الحيلولة دون ذلك والتقليل منه ولا يباع لهم سلاح إلا بعد إذن الصهيونية وبعد دراسة معمقة لجميع الجوانب حتى لا يستعمل ذلك السلاح ضدها مع أن هذا الاعتبار غالباً ما يكون من الشروط السرية لأية صفقة!

■ الصهاينة بدأوا في مشروع إبادة جماعية علنية لسكان غزة وبدأوا بقطع الكهرباء وإغلاق المعابر في وجه كل شيء حتى الدواء

دماؤهم في رقبة بوش وأمثاله

لقد استطاعت الدولة اليهودية أن تثبت وجودها وتهيمن على القرار في أمريكا وغيرها مما ضمن لها أن تعزز قوتها باستمرار وأن تنتصر انتصارات مزيفة غالباً أمام بعض الجيوش في حروب رسمية مختلفة أشبه ما تكون بالمناورات!

ولقد ضمنت الدولة الغاصبة أمنها بالاتفاقات والمواثيق الدولية مع انها أكثر دولة في العالم تنقض وتعادي ما يسمى بالشرعية الدولية ووجود وقيام الدولة اليهودية مشروط ومربوط بقرار (١٩٤) الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم الأصلية ومالم يعودوا جميعاً فقيام الدولة باطل. إذن هي دولة باطلة شرعاً معلق قيامها على شرط لم يتحقق!!! ومع ذلك فرضت بالباطل كأمر واقع وضمنت بما ذكرنا من مواثيق وبالتصريح الثلاثي سنة ١٩٥٠ (الأمريكي الفرنسي البريطاني) فلم تستطع أية دولة مجاورة أو غير مجاورة أن توقفها عند حدها أو أن تهدد وجودها.. ولا يسمح

■ الشعوب العربية خرجت عن بكرة أبيها إلى شوارع وعواصم مدنهم تضامنا مع إخوانهم المقهورين المقطوعين في غزة

■ عقد مؤتمر أنابوليس وكان مثالاً للفشل مثله مثل أي اتفاقات أخرى تتنصل منها الدولة الصهيونية

لأحد بذلك إلى أن جرت التطورات وبرزت قوى شعبية حرة متداخلة ومتقاربة مكانيا وجغرافيا مع العدو أو في عقر الديار التي اغتصبها وبعضها يحمل عقيدة إيمانية وقتالية راسخة يستحيل تغييرها أو سلبها من صاحبها بل إن أكثرهم يعد الشهادة في سبيل الله مكسباً كبيراً وفوزاً عظيماً. كذلك المسلم السابق الذي قال حين أصابه سهم في مقتل وأيقن بالشهادة: (فزت ورب الكعبة)! مما أثار استغراب من قتله حتى قيل إن تلك العبارة كانت سبباً في إسلامه!

لقد عقد مؤتمر (أنا بوليس) وغيره وكان وما زال مثالاً للفشل وكانت قد عقدت قبله اتفاقات أخرى أدت إلى إطفاء الانتفاضة. وكالعادة حاول الفلسطينيون والعرب الالتزام بكل شروط الاتفاقات والمفاوضات ولو كانت فاشلة وتخديرية - بينما حاول اليهود التفلت من كل شرط والتزام بل تفلتوا ولم يوفوا بشيء يذكر فكنا الخاسرين دائما وكانوا الفائزين!!

ولذا فإن إدارة الولايات المتحدة حريصة على أمن الدولة الصهيونية أكثر من حرصها على بلادها نفسها وحريصة على القضاء على الجيوب المزعجة للصهاينة. وكل همها أو جله توجيه الحرب للإسلام وكل ما يفرزه من روح وآليات كفاحية ومن توق للحرية والاستقلال دون تبعية أوهيمنة وخصوصاً من الكفرة المنحلين! المغضوب عليهم والضالين!

لقد جاء (البوش) مؤخراً إلى المنطقة في جولة يمكن أن ينسحب عليها ما انسحب على (مؤامرة أنابوليس)، قبلها. يعني من الممكن القول إن (بوشا) قد عاد منها بما يشبه خفي حنين.

فقد كان يهدف من جولته لأمرين رئيسين:

١- تحريض دول المنطقة على إيران والتمهيد لاتخاذ أرضها ميداناً لانطلاق أية عمليات عدوانية محتملة ضدها لتسلم أمريكا وشعبها وتحارب إيران ومن تشاء حتى آخر مواطن لاجندي فقط عربي أو خليجي!!

وقد فشل (البوش) في هدفه هذا بامتياز فقد رفضت الدول المعنية أن تقع في الشرك الأمريكي بكل تلك السهولة والمجانية والجنون!. لقد أجمع الجميع على وجوب التعامل مع إيران بحسن الجوار وحل المشاكل بالحوار ورفض الحروب كوسيلة للتعامل مع أي أحد.

وقد سبقت بعض البلاد زيارته وتحريضاته المجوجة بتصريحات واضحة في هذا الصدد، وقالت جريدة الرياض السعودية: (إن خطر إيران المفترض، لا يقلل من خطر إسرائيل الحقيقي)! ورفعت السعودية الأعلام الفلسطينية بين علمها وعلم الولايات، مما كان بالتأكيد غصة في حلق (الضيف الثقيل..!!) وكان له مغزى مهم جداً!.

٢- تأمين الدولة اليهودية والاتفاق معها ومع حلفائها على آليات التخلص من جيوب المقاومة وخصوصاً الأصعب: (الإسلامية).

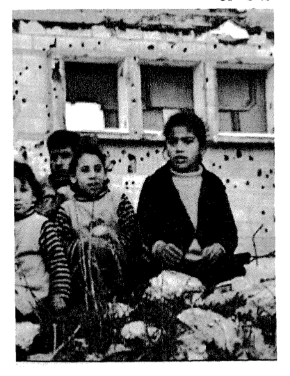
أما ما يجري في لبنان فلا يخفى على أحد كلما اقترب الوفاق نسفته جهات ما أكثرها على صلة بالسفارة الأمريكية وطواقمها النشطة في الإفساد والتحريض. ولو بقي اللبنانيون دهراً بلا رئيس، ولو تصاعدت الأمور وعادت لمآسي السبعينيات من الحرب الأهلية حتى يتفانى اللبنانيون! المهم هو (سلامة الدولة الصهيونية) وتكريس وضع وعهد كسائر جوارها يحميها بشكل مباشر وغير مباشر ويبعد المقاتلين المستقلين والعقائديين عنها وعن حدودها وجنودها!

وأما في فلسطين فقد جمعت سلطة فياض في رام الله السلاح من معظم كوادر المقاومة واعتقلت وتعاونت مع المحتل الصهيوني على اعتقال المئات وكل ناشط إسلامي أو بارز أو متدين ولو لم يكن مقاتلا!. ولكن الداهية الدهياء تعد (لعش الدبابير) في غزة هاشم الثابتة!

ومن هنا فقد اتفق بوش مع قادة الإجرام الصهاينة على آليات إنهاء سيطرة حماس على قطاع غزة وتسليمها لحكومة فياض ليصار بعدها لتحقيق الوعد للفلسطينيين بما يسمى دولة على مقطعات من وطنهم لا تتجاوز عُشره وتكون تحت السيطرة والرقابة اليهودية الكاملة التي تتحكم في الحدود والمعابر والمطارات والمياه وكل شيء.. دولة بلا جيش وبلا علاقات خارجية حرة وبلا أية سيادة إلا على الباقين من الشعب الفلسطيني بالداخل ومن يريد البقاء أو الذهاب هناك (بدل العودة لبلدته الأصلية).

وبالتأكيد تبقى السيطرة الأمنية لدولة الاغتصاب والتنسيق التام معها أكثر مما هو قائم الآن؛ لتبقى تعد أنفاسهم وتراقبهم حرصاً على سلامة المغتصبين الذين صادروا معظم الأرض وقطعوها بالمستعمرات والجدر وحواجز التفتيش الثابتة والطيارة فلم يتركوا أمنا لأي إنسان! هذا إذا صدق بوش وقد جربنا كذبه فقد سبق أن أكد قيام دولة فلسطينية سنة ٢٠٠٥. فهل قامت..أو قعدت ؟! إنما هو سراب يلوح به للاهثين وراء أمجاد زائفة وشهرة تالفة ومكاسب زائلة!! ولن يقبل اليهود أو يسمحوا حتى (بخيال دولة فلسطينية) وخصوصاً بعد أن جربوا (كابوس) حماس ووصولها للسلطة بأغلبية كبيرة!

وقد وعد بوش أن يعود في شهر ٥ (أيار - مايو) وقد نضجت (الطبخة) وعادت غزة إلى ورثة دحلان وسميح المدهون ودغمش وأمثالهم من العملاء الفاسدين وزعران الفلتان والفساد واللصوصية وسبابي الرب والدين!



وقد عهد إلى المجرمين باراك وأولمرت وطواقمهما باستكمال تلك الخطوات ولو لزم الأمر قتل الآلاف أو عشرات الآلاف من أهل غزة وقطاعها.

لم يضع اليهود وقتاً فقد واصلوا عمليات الضرب بالطائرات والصواريخ وحتى من البحر وقتلوا العشرات قبل مغادرة (البوش) للمنطقة ليثبتوا له التزامهم الدائم بإبادة الفلسطينيين ومقاومتهم!

لقد كان الصهاينة يلوحون وينوون شن هجوم كاسح شامل على غزة ولكنهم تراجعوا بعد عدة عمليات جس نبض وتوقعوا أن يهلك المئات من جنودهم، وأن إعادة احتلال غزة ليس بالأمر السهل ولا اليسير ولا الرخيص بل قد يكلفهم ثمناً غالياً من رؤوسهم ومعداتهم، ويخشون أن يتعرض (جيشهم الأخرق الجبان) لهزيمة وفضيحة أشد مما ناله على أيدي المقاومين اللبنانيين وتهتز هيبته حتى تسقط نهائياً وتكون إيذاناً ببداية تآكله وزواله وزوال الدولة التي يحميها!

لذا فقد عمد الإرهابي المجرم باراك إلى خطط بديلة من تشديد الحصار وقطع الوقود والكهرباء مهما عانى الناس حتى لو ماتوا، فالصهاينة لا يعدون غيرهم من البشر بل يتقربون إلى ربهم (يهوة: رب الجنود) بقتل الجوييم أي غير اليهود، ولذا يمارسون الإبادة بشغف وليس فقط بكراهية وحقد على البشرية وعلى كل ما هو ليس بيهودي!!



■ بوش زار المنطقة لتحريض دولها ضد إيران، وهذا ما رفضته الدول المعنية بذلك

■ إعادة احتلال غزة ليس بالأمر السهل، ولكنه قد يكلف اليهود ثمناً غالياً من رؤوسهم ومعداتهم

وعليه فإن (بوشا) هو الذي أعطى الضوء الأخضر للإجرام الصهيوني ولكل ما حصل وسيحصل في غزة خاصة وفلسطين والمنطقة عامة، ولذا فهو يعتبر شريكاً في كل جرائم الحرب التي يقترفها الصهاينة، ويجب أن يكون على رأس (قائمة المجرمين المطلوبين للمحاكم الجنائية الدولية بتهم ارتكاب جرائم حرب وإبادة الجنس.. إلخ).

لقد أصر بوش خلال جولته على تأكيد عدة أمور منها:

١- شطب حق العودة للاجئين وسد كل الطرق في سبيله!

٢ - رفض ما يسمى بالشرعية الدولية وشطبها كمرجعية للعلاقات الدولية! ليتيح لليهود رفض كل قراراتها التي تتعلق بالعودة للفلسطينيين كقرار (١٩٤) وحتى قرارات (٢٤٢ و٣٣٨) وقرار التقسيم.. وغيرها. ولعله نسي أن قرار إقامة الدولة الصهيونية من تلك القرارات التي يمكن إبطالها، وهذه سابقة لابد أن تسجل لبوش والصهاينة للمستقبل لشطب دولة اليهود على أساس نفس المبدأ والآلية!

٣- التأكيد على يهودية دولة الاغتصاب مما يعني ليس فقط إسقاط حق العودة بل وطرد غير اليهود من الدولة!

٤- التأكيد على ضرورة بقاء المستعمرات اليهودية وضمها للكيان المعتدي وشرعنتها مع أن الاحتلال كله باطل ولا شرعية له.

٥- تأكيد التلاحم ووحدة الحال بين الولايات ودولة العدوان والتزام الأولى بحماية الثانية وضمان أمنها وتفوقها الاستراتيجي والسلاحي!

وأخيراً.. فكما يقولون: إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده فإن انسياق اليهود مع حقدهم السوداوي ودناءتهم المعهودة في طباعهم ونسيانهم لواقعهم ووصولهم إلى هذا الدرك المنحط من الانتقام والعقاب الجماعي لشعب أعزل أمعنت في حصاره وتقتيل أبنائه والتهجم عليه في كل حين وتحريض الآخرين عليه. ثم تقطع عنه الكهرباء والوقود الذي هو أصلاً من بلاد عربية شقيقة ومجاورة غير عابئة - أي الصهيونية - بأية اعتبارات أو مقيمة لأي وزن من خلق أو إنسانية أو استنكار من أي مصدر كان!!!

إن هذه الحقارة قطعت حجج المدافعين عن الباطل الصهيوني وألسنة المدافعين عن عدوانه والمبررين لإجرامه وأججت مشاعر الشعوب العربية والإسلامية وأثارت اشمئزاز كثير من القوى المتحضرة والإنسانية.

لقد هب الشارع العربي والإسلامي من أندونيسيا إلى المغرب وموريتانيا احتجاجاً على إجرام الدولة الصهيونية وقتلها للأطفال والمرضى وعقابها الجماعي لسكان قطاع غزة جميعاً.. وهبة الشارع العربي الإسلامي هذه المرة ليست عبثية وإن كانت عفوية في أصلها بل إن الشعوب قد شبت عن الطوق ويئست من الذل والاكتفاء بالتفرج على ذبح الفلسطينيين اليومي كما تتفرج على أي برنامج تلفازي. وهبت للتضامن مع إخوانها بأية وسيلة كانت.. ففي البلاد التي تمنع المسيرات إلا بإذن كالأردن خرجت مئات المسيرات ولم تعترضها الدولة بل تضامنت معنوياً معظم النظم الرسمية مما يدفع إلى خروج عن المألوف وبداية توحيد المواقف والوقوف في وجه الدولة الصهيونية وبغيها وبغي حماتها وستجد الأنظمة نفسها مضطرة إلى السير في هذا السبيل مع شعوبها متجاوزة كل القيود والإملاءات والارتباطات والاتفاقات السرية والعلنية أو تجد الشعوب نفسها مضطرة لتغيير أو إزالة كل عقبة تقف في طريقها لبلورة نصرة حقيقية بجميع الوسائل بما فيها العسكرية.

لعل ما حصل معلم على طريق عودة العرب والمسلمين للتوحد من جديد وإزالة أية عقبات في سبيل ذلك فهذا مصيرنا ومستقبلنا، فليس لنا إلا أن نتكاتف ونضع أيدينا بأيدي بعضنا البعض ولا نركن إلى الظالمين والمعتدين. وهذا أوضح مثال لما يمكن أن يفعله الآخرون بنا إذا فضلنا الركون إليهم على التكاتف مع إخوتنا.. فعدونا مستعد في كل وقت أن يفعل بأي أحد ما فعله ويفعله اليهود وغير اليهود في غزة وفي غير غزة.

هل يرضى العرب والمسلمون مايحدث في غزة؟؟!!

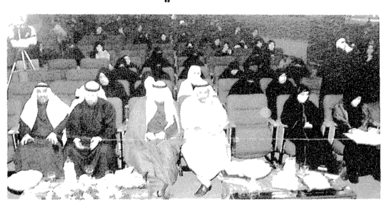
إذا رضيتم بذلك لأنفسكم وأولادكم وأهلكم.. تفهمنا سكوت من يسكت عن كل تلك الجرائم الصهيونية!!

حذر من خطورة الأفكار الدخيلة في افتتاح الحلقة النقاشية بالهيئة الخيرية العالمية

د. الفلاح: التماسك الأسري صمام الأمان في مواجهة أمراض الحضارة المعاصرة

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح أن الدين الإسلامي تناول جميع مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية بقواعد عامة غير مفصلة وركز على الأسرة واهتم بها اهتماما كبيراً.

وقال الفلاح خلال افتتاحه الحلقة النقاشية الثانية تحت شعار «نحو تقارب أسري فعال» في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الذي نظمته إدارة التنمية الأسرية: إننا أمام فكر منحرف بكل ما في هذه الكلمة من معان دقيقة يطل علينا ليجتاح عالمنا الإسلامي كان بدايته في مؤتمر السكان عام ١٩٩٤، والذي دعا الحكومات والمؤسسات المختلفة وحتى الدينية منها إلى تغيير كل الأسرة لتكون قائمة ليس على زواج فقط وإنما على أي لقاء بين رجل وامرأة بل تعدى الأمر إلى لقاء استحداث زواج المثليين.



■ مطلق القراوي:

نسعى إلى وضع إطار روحي وثقافي للأسرة المسلمة

■ سعاد بوحمرا:

الاغتراب الأسري يؤدي إلى أبناء بلا هوية أو ثوابت دينية

وتابع الفلاح منذ صغري وأنا أحفظ عبارة تتكرر في حياتنا اليومية، وهي أن الأسرة تعد اللبنة الأولى في بناء المجتمع، إذا صلحت صلح المجتمع كله وإذا فسدت فسد المجتمع، وعندما يحلو لنا أن نتعالى على الغير ونستعرض تقدمنا وتفردنا عليهم في أحد المجالات فإننا نتحدث عن قيم العائلة وتماسك الأسرة والترابط وغيرها من القيم التي نسيها كثير من المجتمعات المعاصرة.

وأشار إلى أن للأسرة دوراً حاسماً في تشكيل سلوك الطفل وبناء شخصيته والتي أجمع عليها الاخصائيون الاجتماعيون والنفسيون والتربيون، فللأسرة وظائف اجتماعية مهمة فهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل اجتماعيًا وسلوكيًا وانفعاليًا وشعوره بالانتماء وتلبية حاجاته الأساسية.

ولفت إلى أن الأسرة ظلت في المجتمعات الإسلامية تحتل مكان الصدارة بين المؤسسات التي تؤمن أواصر التماسك الاجتماعي وتعتبر صمام أمان.

وقال كما لا يمكن أيضاً إغفال الاختراق الثقافي والفكري الذي تروج له قنوات فضائية وشبكة الانترنت من تصورات مختلفة لأدوار الأسرة وطبيعة العلاقة بين الزوجين وأفراد الأسرة، لذا فإننا نخشى أن تصبح الأسرة مجرد شكل اجتماعي من دون روح يغيب عنها مفهوم الميثاق الغليظ ويصعب حينها على الأسرة أن تقوم بدور التنشئة الحضارية، مما يجعل شريحة من الشباب عرضة للانحلال الخلقي وتعاطي المخدرات واتباع الأفكار الشاذة.

وأضافت: إن مستقبل الأسرة ومن ثم مستقبل البلاد رهين بالعمل، لذا فقد حرصت الوزارة ضمت استراتيجيتها على الاهتمام بهذا الكيان الاجتماعي المهم فأنشأت له إدارة باسم إدارة التنمية الأسرية والتي سخرت لها كل إمكاناتها لخدمة الأسرة والحفاظ على استقرارها، فأطلقت الأنشطة المختلفة من محاضرات توعوية وندوات وخطب جمعة وحلقات نقاشية وبحوث ودراسات ميدانية مكثفة، بهدف التنمية الروحية والثقافية والاجتماعية والنفسية لجميع أفراد الأسرة مطبقة في ذلك مبدأ الشراكة.

ومن جانبه قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المساعد للدراسات الإسلامية وشؤون القرآن الكريم والحج مطلق القراوي: إن إدارة التنمية ومنذ تأسيسها تسعى إلى وضع إطار روحي وثقافي للأسرة المسلمة من خلال المساهمة في تعريف أفرادها بواجباتهم والتزاماتهم الأسرية خلف تواصل أسري فعال يسهم في تعزيز التقارب بين أفراد الأسرة.

وأضاف القراوي: إن الإدارة بذلت جهدها خلال الفترة الماضية، من أجل رعاية الأسرة بكل أفرادها خصوصاً المرأة والفتاة وتزويدهما بالثقافة الإسلامية.

ومن جانبها قالت مديرة إدارة التنمية الأسرية سعاد بوحمرا: إن هذه القضية تشغل بال كل أب وأم وابن وابنة وجميع المربين والاختصاصيين في المجال الشرعي والنفسي والاجتماعي والتربوي، لأنها تنافس قضية التقارب الأسري وأهميته ودوره الفعال في خلق جيل ناجح مؤمن بربه منتج في وطنه واثق بقدراته يمتلك مهارة التوازن في الاختيار بين ما هو في صالحه ومافي خلافه.

وأضافت: إن هناك جانباً سلبياً إذا ما عرضنا له وهو الاغتراب الأسري ولا شك أن هذا الأمر ان وجد في المجتمعات أحدث طامة كبرى، لأن الأبناء سيعيشون بلا تربية تتجاذبهم التيارات الفكرية والاجتماعية الغربية عن مجتمعنا، الأمر الذي قد يقودنا إلى أبناء بلا هوية ولا ثوابت دينية أو اجتماعية يقلدون هؤلاء القوم بكلامهم وأقوالهم ويقلدون آخرين بثقافتهم وعاداتهم ليس لديهم فهم واضح للذات.

وتابعت إننا اليوم نجدد اللقاء في استكمال مسيرة حفظ الأمانة في مشروع «أسرتي أمانة»، وها هي الحلقة النقاشية الثانية نلتقي فيها لنتناول جانباً مهماً من حياة الأسرة.

الخرافي في مهرجان الانتصار لغزة:

نحن من يمثل صوت الأكثرية.. الصامتة



نظم الاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت في ساحة الإرادة مهرجانا خطابيًا دان الاعتداءات للقوات الصهيونية على أبناء غزة، والتي حركت واستنهضت عزائم الشعب الكويتي الذي أبى السكون وأعلن رفضه بشكل صارخ لكل الاعتداءات والحصار الواقع على الشعب الفلسطيني المقاوم الرافض للذلة والهوان، والذي أعقبه مظاهرة سلمية تستنكر تلك الجريمة بدأت من ساحة الإرادة في مقر مجلس الأمة، حيث استقبل رئيس المجلس جاسم الخرافي المتظاهرين وتوجه إليهم بكلمة استهلها «بتحية إجلال وإكبار لمواقف صاحب السمو أمير البلاد- الرجل الذي عمل ويعمل لأجل القضية الفلسطينية»، مشيدا بمواقف سموه الكريمة المناصرة للشعب الفلسطيني.

وقال الخرافي: «أشعر بالسعادة والألم، السعادة لردود الفعل الكويتية ممثلة بسمو الأمير والحكومة وشعبنا الرافض لتلك الجريمة النكراء الواقعة على أهالي قطاع غزة، وكما تعلمون أن هذا الشعور ليس بغريب على الكويت وأهلها»، مضيفاً «وأشعر بالألم لما يحدث في فلسطين، ومثل هذا اللقاء إن دل على شيء فإننا يدل على أننا نحن في الكويت من يمثل صوت الأكثرية الصامتة».

وأضاف: «إننا نمر بمرحلة صعبة لن تجمعنا فيها إلا الكلمة الواحدة ونبذ الخلافات والعمل على توحيد الصف والحرص كل الحرص ممن ينشر الفتن. فقضية فلسطين قضية كل العرب والمسلمين، ومهما كانت التنازلات فلن نقبل بها إذا كانت تمس القدس الشريف».

ولفت إلى «أن القدس ليست قضية فلسطينية بل إسلامية، وعليه فلن نتنازل عن هذا الحق».

وأكد الخرافي «مهما كانت الظروف لم ولن نخذل كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فنحن في الكويت أميرا وحكومة وشعبا سنستمر في دعم القضية الفلسطينية، وسنعمل في كل المحافل قدر المستطاع للدفاع عن هذه القضية العادلة».

وأكد على «ضرورة العمل على المستويات كافة بكل ما يرضي ضمائرنا والقضية الفلسطينية، محذرا كل الحذر ممن يدبرون المؤامرات لتفكيك الصف الفلسطيني».

وقال: «اليوم يجب أن يرتفع الصوت العربي والإسلامي لرفع الحصار عن غزة، وان نعمل على جميع المستويات الدولية لرفعه».

وبعبارة «يا عرب... أين نخوة المعتصم» استهل الشيخ أحمد القطان المهرجان الخطابي، وقال: «يا تلاميذ غزة علمونا، فلدينا الرجال صاروا عجينة كيف تغدو دراجة الطفل لغما، خوضوا حروبكم يا أهل غزة واتركونا يا مجانين غزة، حررونا وعلمونا، فإن العصر السياسي ولى فعلمونا الجنون».



الطبطبائي: مانشهده اليوم، هو نتيجة طبيعية لمؤتمر أنابوليس وزيارة بوش للشرق الأوسط

وأضاف: «نزف لأطفال غزة أن حكومة وشعب الكويت معكم مرابطين، داعيا أصحاب الفضائيات العربية إلى التغني بالقضية والأقصى المغتصب لتنصر شعب الإسراء والمعراج».

ومن جانبه، قال النائب الدكتور وليد الطبطبائي: «إن ما نشهده اليوم هو نتيجة طبيعية لمؤتمر أنابوليس، الذي أرادوا فيه أن يعطوا الشرعية والأموال للخائن أبومازن، كما انها نتيجة لزيارة بوش لمنطقة الشرق الأوسط».

غطت ٩ محافظات في مرحلتها الأولى من المساعدات

مواد إغاثية و١٠ ملايين دولار قدمتها «الهلال الأحمر» لبنغلاديش

أنهى فريق الإغاثة بجمعية الهلال الأحمر الكويتي المرحلة الأولى من تقديم المساعدات لمتضرري الشعب البنغلاديشي من اعصار (سيدر)الذي خلف وراءه آلاف القتلى ودمر البنية التحتية لهذا البلد.

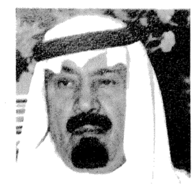
وذكرت الجمعية في بيان صحافي لها أن فريق الإغاثة قام برصد الاحتياجات الضرورية وكيفية توزيعها على المتضررين بناء على الرغبة السامية لسمو أمير البلاد بإرسال مساعدات عاجلة وتبرعه بمبلغ عشرة ملايين دولار.

وبين أن المساعدات غطت تسع محافظات وأكثر من ١٨ مدينة وقرية في بنغلاديش، حيث قام الفريق بتوزيع أكثر من ١٠٠ ألف بطانيه خلال المرحلة الأولى و٥٠ ألف قطعة أواني منزلية و٥٠ ألف صندوق مواد غذائية و٥٠ ألف موقد كيروسين وأكثر من ٥٠ ألف غطاء بلاستيك.

وأوضح البيان أن الجمعية أرسلت طائرتين محملتين بـ٢٠ طنًا من المواد الإغاثية المتنوعة بصفة عاجلة منذ بداية الإعصار، مبيناً أن هذه المساعدات تمت بالتنسيق مع سفارة دولة الكويت في بنغلاديش ووزارة الأغذية والكوارث البنغلاديشية والهلال الأحمر البنغلاديشي.

دارة الملك عبدالعزيز تستعد لتقديم أكبر أطلس للسيرة النبوية

■ المشروع الجديد يتناول جميع غزوات النبي ﷺ وسراياه وأحداث السيرة النبوية من الناحية الحضرية والعمرانية بمنظور تاريخي شامل


■ خادم الحرمين الشريفين

أعلن مدير إدارة البحوث والنشر بدارة الملك عبدالعزيز في الرياض عبدالرحمن السدحان إطلاق مشروع الأطلس التاريخي للسيرة النبوية، والذي تعمل به عدد من الهيئات العلمية في كل من مكة والرياض المقر الرئيس للجنته العلمية.

وقال السدحان: إنهم يحرصون من خلال هذا المشروع الذي شرعت الدارة بتنفيذ أولى مراحله من خلال استكتاب عدد من الباحثين على تقديم السيرة النبوية العطرة على شكل صور ملونة ونص بياني أكثر من مجرد معلومات، مشيراً إلى أنهم حريصون في هذا المشروع على أن لا يكون نخبويا « بحيث يخاطب أكبر شريحة من المهتمين في مجال السيرة النبوية» بمن فيهم طلاب المدارس.

وحول قضية الاختلافات والجدل بين بعض المؤرخين في تحديد مسار ومواقع وطبيعة بعض غزوات النبي ﷺ والتي يمكن أن تواجه المشروع، أشار مدير إدارة البحوث والنشر بدارة الملك عبدالعزيز أنهم لن يغفلوا في هذا الاتجاه جميع المصادر التاريخية المعتبرة، والتي يمكن الاعتماد عليها والاستئناس بها لتحديد تلك المواقع بدقة، ولا شك أن أي عمل هو معرض للنقد والمراجعة».

وأكد السدحان وجود لجنة علمية بالدارة متخصصة تشرف على مشروع أطلس السيرة، والتي يقع على عاتقها تحكيم البحوث المشاركة في المشروع الذي يتوقع الفراغ منه-بحسب قوله- خلال ٣ سنوات.

ومن جانبه توقع رئيس اللجنة العلمية بالمدينة المنورة لمشروع أطلس السيرة بالمدينة الدكتور سليمان الرحيلي أن يمثل مشروع دارة الملك عبدالعزيز الجديد أفضل أطلس يعمل للسيرة النبوية وتتضح من خلالها جهود المملكة الواسعة في هذا المجال.

وأوضح سليمان أن المشروع الجديد يتناول جميع غزوات النبي ﷺ وسراياه وأحداث السيرة النبوية من الناحية الحضرية والعمرانية بمنظور تاريخي شامل.

أما عدد المتخصصين والباحثين المشاركين فيه من المدينة المنورة التي تمثل أحد أهم بيئات المشروع بحكم وقوع عدد من المعارك والأحداث بها - والحديث للرحيلي - فقد بلغ أكثر من ٢٠ باحثاً يعملون في منطقة السيرة النبوية.

بتكلفة قدرها ٤٣٠ مليون ريال

إنشاء مركز الملك عبدالله للأورام وأمراض الكبد دعم للرعاية الطبية التخصصية


■ د. حمد المانع

رفع وزير الصحة السعودي، رئيس مجلس إدارة مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث الدكتور حمد بن عبد الله المانع عظيم شكره وتقديره لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين «حفظهما الله» على الرعاية والدعم المتواصل الذي يحظى به القطاع الصحي في المملكة، مثمنا موافقته الكريمة بإنشاء مركز الملك عبد الله للأورام وأمراض الكبد في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض بكلفة ٤٣٠مليون ريال وبسعة ٣٠٠سرير.

وقال الوزير: إن إنشاء مثل هذا المركز سوف يعمل على تسريع خطوات علاج مرضى السرطان والكبد والتمكن من علاجها والكشف عنها وتشخيصها بالوقت المناسب، خاصة مع تزايد أعداد المرضى في السنوات القليلة الماضية.

واعتبر معالي وزير الصحة هذا الصرح الطبي الجديد فريداً في نوعه وإضافة مهمة في نوعية الخدمات الطبية التخصصية في المملكة كونه يعالج أعقد الأمراض وأصعبها في التخصص والعلاج، وقال: سيكون بإذن الله مركزاً مساعداً في تخفيف ضغط المرضى والمراجعين على المراكز الطبية المماثلة في المرافق الصحية الأخرى بشكل كبير.

من جهته توقع الدكتور قاسم بن عثمان القصبي المشرف العام التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض أن ينجز العمل في إنشاء مركز الملك عبدالله للأورام وأمراض الكبد بعد ٣ أعوام، مشيراً إلى بدء اللجان المختصة في وضع تصاميم المشروع الذي يتسع لـ ٣٠٠سرير وبكلفة ٤٣٠مليون ريال، وذلك إثر الموافقة الكريمة باعتماد تنفيذه بدءاً من السنة المالية الحالية.

تركي الفيصل: العالم العربي مدّ يده للسلام وننتظر أن «تمدّ» إسرائيل يدها للسلام

أكد السفير السابق للمملكة العربية السعودية في واشنطن، الأمير تركي الفيصل، أن عرض المبادرة العربية للسلام الشامل مع إسرائيل لا يزال قائماً.

وقال الفيصل: «إن العالم العربي تجاوز بمبادرة عام ٢٠٠٢ بشكل حاسم مرحلة العداء ومد يد السلام إلى إسرائيل»، مضيفاً «نحن في انتظار أن تمد إسرائيل يدها بالسلام».

وأشار في أعقاب ندوة لمؤسسة «بيرلتزمان» في بلدة كرونبرغ القريبة من مدينة فرانكفورت الألمانية، إلى أن التعاون بين العرب وإسرائيل يمكن أن يمتد ليشمل كافة المجالات ابتداءً من الاقتصاد إلى السياسة والتربية والعلوم، مشدداً على رغبة العرب في السلام، وقال: «كثير من العرب ينتظرون بشغف الفترة التي ستعقب توقيع اتفاقية سلام».

وأضاف الفيصل: «لقد بدأنا في النظر إلى الإسرائيليين بوصفهم يهود عرب بدلا من اعتبارهم مجرد إسرائيليين»، مطالبا بضرورة وضع إسرائيل ضمن «إطار جغرافي» يمتد من الخليج إلى المحيط الأطلسي».

ورفض الإعراب عن رأيه حول الفرص المتاحة للمبادرة العربية في الفترة المقبلة، واكتفى بالقول «الأمر أصبح الآن في يد الساسة، مضيفاً «لقد كنت أصاب بخيبة أمل في الماضي عندما تأتي الفرص وتضيع».

يذكر أن الأمير تركي يتولى حالياً رئاسة مؤسسة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وهو أحد مهندسي مبادرة السلام العربية التي تعرض السلام الشامل على إسرائيل مقابل الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.



■ تركي الفيصل

١٢٠ مليار دولار حجم الاستثمارات الخليجية في قطاع البتروكيماويات حتى ٢٠١٠

توقعت منظمة الاستشارات الصناعية أن تنمو صناعة الكيماويات والبتروكيماويات في دول المجلس لتصل استثماراتها إلى نحو ١٢٠ مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة، فيما بلغ الاستثمار في هذا القطاع عام ٢٠٠٦ حوالي ٧٠ مليار دولار (مقارنة مع ٥٢ مليار دولار عام ٢٠٠٠). وذكر بيان للمنظمة ان المملكة العربية السعودية تستحوذ على حوالي ٦٣ في المئة من هذه الاستثمارات، فيما تأتي دولة قطر في المرتبة الثانية بحوالي ١٤ في المئة من إجمالي الاستثمار، ويبلغ عدد الشركات العاملة في هذا القطاع ١٩٦٩ شركة توظف حوالي ١٥٥ ألف عامل.

ويشار إلى أن صناعة البتروكيماويات العالمية شهدت كثيراً من التغيرات والتحديات خلال السنوات القليلة الماضية من بينها ارتفاع أسعار النفط الخام والغاز، وفي الوقت الذي بلغ هامش أرباح صناعة البتروكيماويات في دول مجلس التعاون إلى مستويات قياسية تواجه المصانع في دول الغرب أوقاتاً عصيبة بسبب هذا الارتفاع، كما واصلت اقتصادات الصين والهند نموها الأمر الذي انعكس بشكل قوي على السوق وأسعار البتروكيماويات، إلى جانب ذلك، تواجه هذه الصناعة تحدياً جديداً بالاهتمام وهو نمو قطاع التعاقدات الهندسية والمقاولات والإنشاءات بما يدفع بتكاليف المشاريع ومنها الصناعة إلى مستويات قياسية، وعلى سبيل المثال فقد ضاعفت دولة الكويت الميزانية المخصصة لمشروع «مصفاة الزور» لتصل إلى أكثر من ١٢ مليار دولار كما تتحدث الأوساط الاقتصادية عن مضاعفة دول خليجية أخرى للموازنات الخاصة بمشاريعها المقبلة في أكثر من قطاع صناعي نتيجة ارتفاع تكاليف المشاريع.

الندوة العالمية تقدم ٥ ملايين ريال لغزة ومجمع الفقه الإسلامي طالب بوقف العدوان الصهيوني

أعلنت الندوة العالمية للشباب الإسلامي تقديم خمسة ملايين ريال إغاثة عاجلة لأبناء الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة.

وقال الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي: إن الإغاثة العاجلة التي أعلنت الندوة عن تقديمها لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة جاءت انطلاقاً من دور الندوة الإغاثي، مؤكداً ضرورة تضافر جميع جهود أبناء الأمة الإسلامية في دعم الشعب الفلسطيني المحاصر داخل الأراضي المحتلة.

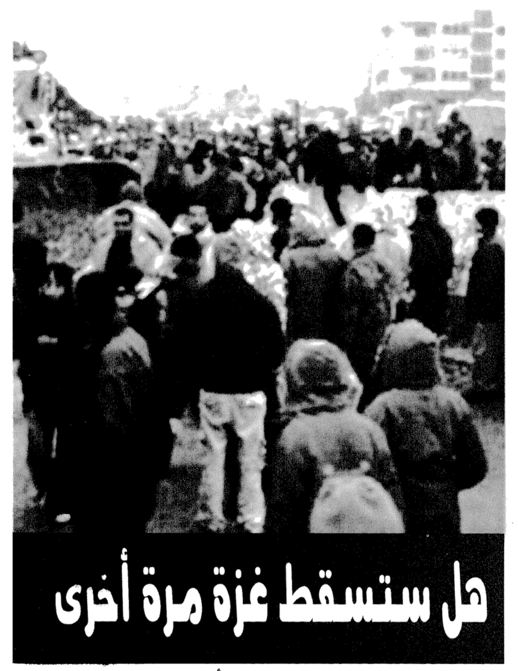
من جانبه، أدان مجمع الفقه الإسلامي الدولي باسم علماء الأمة الإسلامية وفقهائها ما يتعرض له الشعب الفلسطيني المسلم في قطاع غزة من محنة مؤذية تستهدفه في متطلباته الإنسانية الضرورية اللازمة.

وطالب في بيان له بمنع استمرار هذا الظلم ووقف العدوان الذي تمارسه السلطات الصهيونية ضد هذا الشعب المسلم.

كما طالب أن تسارع المنظمات الدولية المنوط بها حفظ السلام والأمن الدوليين والدفاع عن حقوق الإنسان لوقف هذا العدوان البغيض وأن تعجل في رفع الحصار عن قطاع غزة.

وناشد المجمع الدول الإسلامية خصوصًا والمجتمع الإنساني تقديم المساعدات العاجلة والفورية تحقيقا لقوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾.

بقلم يوسف أبو راس



هل ستسقط غزة مرة أخرى

■ لماذا تناشدون مجلس الأمن واللجنة الرباعية لوقف العدوان على غزة؟ ولماذا لا تتحرك الشعوب لرد العدوان؟!!

لم أجد عنواناً لمقالي هذا الذي ترددت وأنا أهم بكتابته، فماذا تساوي كلماتي التي أكتبها وأنا أنعم بالدفء والراحة والاطمئنان، والري والشبع، ماذا تساوي مع ذلك المداد الذي يخط مستقبل الأجيال القادمة في عالمنا العربي والإسلامي بالدماء.

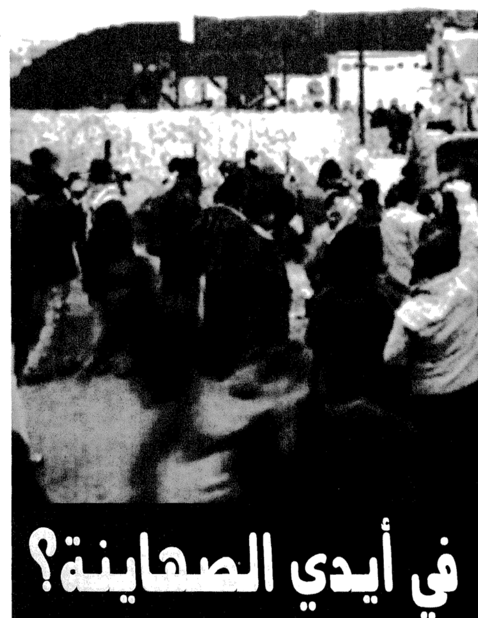
خاطبنا زعماء الأمة العربية والإسلامية، وحذرناهم من مغبة التقاعس عن نصرة الإسلام وأهله، وحذرناهم من خطورة الركون إلى الذين ظلموا، ومن حبهم والتحالف معهم، فالركون إليهم وحبهم والتحالف معهم لن يوصلهم إلا إلى خزي الدنيا وندامة الآخرة، ونحن لا نقول هذا اعتباطاً ولكنه التاريخ الذي يعيد نفسه ولسنا نريد ذكر أسماء، فذاكرة شعوبنا مكتظة بأسماء الكثيرين الذين فتحوا أذرعتهم للطواغيت وباعوا دينهم ورجولتهم وأوطانهم من أجل أن تكون لهم الحظوة عند المحتلين والطواغيت والغزاة وأعداء الأمة والدين!! وهم يذكرون جيداً كيف ركل المستعمرون هؤلاء الذين باعوا أنفسهم بثمن بخس، لقد قتلوا إمّا رمياً بالرصاص أو على أعواد المشانق، أو بالسم أو سحلا حتى الموت، أو نفياً إلى الخارج حيث ماتوا على سرير لا يملكوه بعيداً عن القصور والرياض والجنان الغناء فكم تركوا من جنات وعيون؟!!!!!!

أمام سيف الدين قطز في عين جالوت، وكان انكسار شوكة الصليبيين في معركة حطين بقيادة صلاح الدين الأيوبي..

نعلم أن عند أمريكا ما لا عين رأت ولا أذن سمعت من المعدات العسكرية والتقنيات، ولكننا نعلم أيضاً أن أمريكا وجنودها أحرص الناس على حياة، وأنهم سيولون الأدبار عندما يخوضوا معركة حقيقية مع رجال حقيقيين، لقد انهزم الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، وانهزمت «إسرائيل» في معركة الكرامة وقبلها في حرب اكتوبر، وعالميًا انهزمت فرنسا ومن ثم أمريكا في فيتنام، وانسحبت فرنسا تكللها أكاليل الهزيمة والعار من الجزائر على الرغم من كل ما كان يمتلكه السوفييت في أفغانستان والأمريكان في فيتنام وفرنسا في المغرب العربي، و«إسرائيل» في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان!!

وخاطبنا علماء الأمة، فهم الأجدر بالتحرك لقيادة الشعوب الإسلامية نحو العزة والكرامة والمجد والسؤدد، هم الأجدر بقيادة الأمة، وهل كان للأمة في أحلك لحظاتها إلا علماؤها الذين انتفضوا في وجه العمالة والخيانة ووحدوا من ثم الأمة خلف قائد رباني ليواجه المتربصين بهم وبدينهم وبأوطانهم وبمقدساتهم الدوائر!!

خاطبنا العلماء ملح البلد، إذ أنه به يصلح (بضم الياء) ما من شأنه الفساد، وضربنا لهم الأمثال، فهل حرك الأمة في زمن كانت أمة الإسلام تتهاوى بلداً بعد آخر تحت سنابك المغول غير سلطان العلماء العز بن عبد السلام الذي لما خالطت بشاشة الإيمان قلبه رأى جبار زمانه كالهر! فقال له عندما سأله لماذا تباع الخمر في مملكته، قال السلطان إنما كانت تباع أيام أبي، فما كان من العز إلا أن قال لا أراك إلا كمن قال الله فيهم: ﴿إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون﴾ (الزخرف:٢٣)، وذكرناهم بابن تيمية العالم المجاهد الذي هجر كراسته وحلقته والتحق بمعسكره، ذكرناهم بعبد الله بن المبارك وبأبيات الشعر التى كتبها لعابد الحرمين الشريفين في زمنه:



وقلنا لحكامنا وشعوبنا إن هذه الدنيا قصيرة وهي على قصرها إذا حلت أو حلت، وإن نيل المطالب لا تأتي بالتمنى ولا بالتحلي ولكن تؤخذ الدنيا غلابا، وحاولنا شحذ هممهم ضاربين لهم الأمثال لرجال وقفوا في وجه أعدائهم في وقت كانت حالة العرب والمسلمين أشد سوءا من حالهم في هذا العالم والعصر، ولكنهم انطرحوا على ربهم وأقبلوا عليه بقلوبهم، وعاهدوا شعوبهم على أن يكونوا في الصف الأول من الجيش، فكان انكفاء التتار وانهزامهم



■ خاطبنا الحكام والعلماء والشعوب فما جاء الرد الذي يشفي قلوب قوم مؤمنين، وعليه فإننا نتوجه إلى الواحد الأحد الفرد الصمد أن يرينا في الأعداء يوماً أسود

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
لعلمت أنك بالعبادة تلعب

لقد ذكرنا العلماء بأنهم سيقفون غداً بين يدي الله سبحانه وتعالى ليسألهم عن هذه الدماء المهراقة، وعن هذه الأرواح التى تزهق صباح مساء، ونقلنا لهم خشيتنا من أن القاعدة الفقهية «درء المفاسد ولا جلب المنافع» لن تغني عنكم من الله شيئا، فأي مفسدة هي أعظم من هذا الذي يجري على امتداد عالمنا العربي والإسلامي، حيث تدنس المقدسات وتنتهك الأعراض وتحتل الديار وتنتهب الثروات وتجري الدماء البريئة كالأنهار، وتباع المؤسسات لأعداء الله في بلادنا بحجة الخصخصة.

قد نسمع بكاء بعض العلماء على واقع الأمة، ولكنهم أما علموا أن إسلامهم لا يريد دموعهم، ولكنه يريد استنكارهم الممزوج بدمائهم وعزائمهم!!

وخاطبنا الشعوب، ويا لهفي وحسرتي على شعوبنا، تسير وبنفس التؤدة إلى المسلخ كما تسير إلى المرعى، خاطبنا شعوبنا وقلنا لها إنك ساحة المعركة بين الأشرار والأطهار، وانك من يستطيع قلب المعادلة، وطرد الغازي وأذنابه، وانك من يستطيع أن يخط بدمه ودموعه آيات العزة والمجد والسؤدد، بيد أن هذا الممكن والمستطاع لا بد أن يكون ضمن معادلة تترفع عن كل فتات الأرض ومتاعها الزائل، وحذرناهم من أن يكونوا كالأنعام التى لا هم لها إلاّ الأكل والشرب والتسافح، وقلنا لهم بصريح العبارة: إن من كان همه ما يدخل جوفه لم تكن قيمته أكثر مما يخرج من استه!!

وضربنا لهم الأمثال عبر التاريخ كله ورسمنا لهم الطريق إلى خيري الدنيا والآخرة، فالكثرة لا تعني شيئاً، فكم سجل التاريخ انهزام الجمع وتوليهم الدبر؟!، وكم استطاعت الشعوب أن تطرد بإصرارها الطواغيت الصغار والطواغيت الكبار الآتين من وراء البحار بكلهم وكليلهم!!

فمن كان يظن من بني إسرائيل وهم الشرذمة القليلون الذين على قلتهم كانوا يغيظون فرعون وقومه، من كان يظن أن هؤلاء سيرثون ملك فرعون؟ ومن كان يظن أن فرعون موسى الذي قال: ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ (القصص:٣٨) سيزول ملكه، تقولون أساطير الأولين، ونبأ قديم، فمن كان يظن أن شاه إيران الذي لقب نفسه بملك الملوك سيموت مرمياً خارج بلاده على سرير لا يملكه في مستشفى المعادي بمصر، ومن كان يظن أن امبراطور الحبشة هيلاسي لاسي هو الآخر على موعد مع السقوط الشنيع ومثله ماركوس الفلبين، ومن كان يظن أن انهيار الاتحاد السوفياتي سيكون متوالياً وفريداً يبدأ على أيدي المجاهدين الأفغان الذين إذا ما قيست إمكاناتهم بإمكانات عدوهم كانت صفراً على الشمال!!

وذكرنا شعوبنا أن الشعب إذا أراد يوماً الحياة الحرة الكريمة فإن القدر سيستجيب، فالله سبحانه وتعالى وضع نواميس في هذا الكون، ومن أخذ بهذه النواميس والأسباب متوكلا على الله وغير متواكل، فإنه سيصل!! لم يمنع صحيح البخاري أثناء قراءة المشايخ له الجيش الفرنسي بقيادة نابليون من اقتحام مصر، ولكن الذي منعه تخضيب المجاهدين لصفحات البخاري بدمائهم وتزكية هذه الصفحات بأرواحهم!! فالسيف أصدق أنباء من الكتب!!

لقد كان بالإمكان أن تكون غزة والجريمة التي ترتكب في حق غزة وأهلها، كان بإمكانها أن تكون برميل البارود الذي يفجر بلادنا الإسلامية من أقصى إندونيسيا إلى أقصى المغرب العربي، تحت أقدام الخونة والعملاء، تحت أقدام المحتلين والدخلاء، تحت أقدام المتخاذلين والمأجورين، تحت أقدام السفهاء ممن لا يرون من هذه الدنيا غير اللهو والفساد والتمتع بزينة الدنيا واقتراف جميع المحرمات!!

فغزة محاصرة وحكام العرب والمسلمين من يشددون على غزة الحصار، لماذا؟ لأن الاتفاقيات تقول

إنه يجب تواجد أفراد من اللجنة الرباعية في معبر رفح ولكونهم ليسوا متواجدين فليمت من بداخل غزة وليختاروا الموتة التي يريدونها مرضاً، أو جوعاً وعطشاً أو قصفاً بمدافع بني صهيون، ونحن نغدو ونروح، نأكل ونشرب بل ونلتقي بقاتلينا على اجتماعات غداء وعشاء، ثم بعد هذا كله لا يخرج عنّا ما كان يخرج في ماضيات الأيام أي استنكار، أتدرون لماذا؟ لأننا فقدنا شرف الحياء، وقديماً قالوا: إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

ومن يرد فرعنتنا، وعلماؤنا مشغولون بفتاوى الغسل والجنابة، والحيض والنفاس، وهل يستخدم المسواك قبل أم بعد الصلاة، وهل يكتفى بطول اللحية لتكون قدر قبضة اليد أم أنه لا بد من اطالتها وهل يجوز له الأخذ منها أم لا يجوز؟ أم لا بد من تركها على راحتها، كل هذا التركيز على طهارة الأمة، والأمة تغوص في النجاسة، فهل بعد نجاسة الروح والنفس والضمير نجاسة، وهل يمكن أن ينتج عن هذه النجاسات كلها إلاّ هذا الران الذي ران على قلب الأمة لدرجة أنها ما عادت تنكر منكراً ولا تعرف معروفاً!!

إن ما يجري في غزة هاشم هذه الأيام وما تتناقله وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء لكفيل بتحريك بركان الغضب لو كان يسكن في هذه النفوس إيمان وإسلام وخوف من العزيز الجبار، ولو كان الكل الحاكم والعالم والشعب يحسبون حساب الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

كم كنا نمني أنفسنا أن يكون علماؤنا الذين يدعون أنهم ورثة الأنبياء وأنهم حاملي الهدى والنور إلى العالمين، ومن شعوبنا التي يدعي أنها خير أمة أخرجت للناس، أن يقفوا لحظة واحدة عند موقف من كانوا قبل لحظات قليلات سحرة عند فرعون يطلبون رضاه طمعاً فيما سيغدقه عليهم من مال ومتاع!!

لم يدخلوا كليات شريعة، ولم يحققوا كتب الأولين والآخرين، ولم

■ هل استتار العلماء وراء القاعدة الفقهية: «درء المفاسد ولا جلب المنافع» سيشفع لهم متابعتهم لاحتضار غزة ومسلمي غزة دون أن يحركوا ساكناً، عند الله سبحانه وتعالى



ينعتوا بأوصاف المعالي، ولكنهم رأوا الحق الذي جاء به موسى فآمنوا برب هارون وموسى ربّاً واحداً لا شريك له، وانخلعوا وانسلخوا عن هذه الدنيا وتحدوا فرعون وهو في عزّ جبروته وقوته قائلين له بصوت لا تردد فيه ولا تهيب وقد حذرهم مما سيؤولون إليه إن هم اتبعوا ما جاء به موسى: ﴿قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أيّنا أشد عذاباً وأبقى﴾ قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا﴾ إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى﴾ سورة طه (٧١-٧٢).

كانوا في الصباح سحرة مأجورين وأصبحوا في المساء شهداء مقربين، فقط، لأنهم أيقنوا أن ما جاء به موسى ليس بسحر وإنما الحق من الله العلي القدير.

فهل نوقن نحن العلماء والشعوب بالله سبحانه وتعالى يقيناً حقيقيّاً، ان علينا أن نراجع إيماننا إذ أننا لو كنا نوقن كيقين السحرة لصحنا بأعلى أصواتنا ولقلنا مثلما قالوا: لن نؤثرك يا بوش ويا كل حملة الصليب، يا من لا هم لكم إلاّ ما تستأثرون عليه من قصعتنا المباحة، على ما جاءنا من البينات، ولقال علماؤنا لجلادي شعوبهم ما قاله السحرة: لن نؤثركم ولن نؤثر دنياكم على ما جاءنا من البينات. ولقالت شعوبنا وبصوت واحد لمخادعيها: لن نؤثركم على ما جاءنا من البينات، ولركض الجميع نحو المسجد الأقصى وهم يرددون وبصوت عال:

ركضا إلى الله بغير زاد\
الا التقى وعمل المعاد\
والصبر في الله على الجهاد\
وكل زاد عرضة النفاد\
غير التقى والبر والرشاد

ليست غزة ولا أهلها من يحتضر ولكن العلماء والشعوب وما تحت أيد من متاع رخيص.. وغداً إن سقطت غزة سيسقط كل العالم العربي! فهل تتحركون؟

حاوره: علاء الدين مصطفى

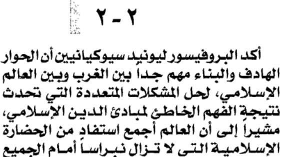
في حواره مع « البلاغ »

البروفيسور الروسي ليونيد سيوكيانيين:

الدين الإسلامي ، لو اتبعته البشرية لعاشت

٢ - ٢





أكد البروفيسور ليونيد سيوكيانيين أن الحوار الهادف والبناء مهم جدا بين الغرب وبين العالم الإسلامي، لحل المشكلات المتعددة التي تحدث نتيجة الفهم الخاطئ لمبادئ الدين الإسلامي، مشيراً إلى أن العالم أجمع استفاد من الحضارة الإسلامية التي لا تزال نبراساً أمام الجميع ولايزال العالم ينهل منها إلى الآن.

وقال: إن وصف الدين الإسلامي بأنه دموي وأن المنتمين إليه إرهابيون لا يعرفون عن الإسلام شيئا مؤكدا أن هذا الدين له فضل كبير على العالم أجمع.

وأشار البروفيسور ليونيد إلى أن المشروع الأوروبي استفاد كثيراً من التشريعات الإسلامية، موضحا أن القانون الفرنسي أخذ تشريعاته من المذهب المالكي، وأن القانونيين الأوروبيين استفادوا كثيراً من التشريعات الإسلامية في تشريعاتهم القانونية.

وقال: إن فرنسا دولة علمانية، وإذا كانت لم تسمح بالحجاب في الجامعات، فيجب الجلوس مع المنصفين من الجانبين وتقريب وجهات النظر، دون داعي للجوء إلى المحاكم، لأن هذا من شأنه أن يزيد الخلاف بين الجانبين.

وبين ليونيد أن التقارير توضح أن الفئة الوحيدة التي تسجل زيادة ملحوظة في المواليد في روسيا هم المسلمون، لا سيما أن المسلمين من سكان الجمهوريات الإسلامية مثل تتارستان وبشكيرستان وداغستان، مشيراً إلى أنه من المتوقع أن يصل عدد المسلمين في روسيا عام ٢٠٥٠ أكثر من نصف تعداد سكان روسيا.

وألمح إلى أن تاريخ الإسلام في روسيا يعود إلى ما قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة فقد اعتنق الدين الإسلامي في منطقة حوض الفولغا رسمياً قبل قرن من إعلان الأرثوذكسية ديانة لروسيا، مشيراً إلى أن الدين الإسلامي الآن هو الديانة الثانية في روسيا، وأن العدد التقريبي للمسلمين في روسيا الآن حوالي ٢٤ مليون مسلم.

في أمن وسلام وحب دون منازعات ولا مشكلات

■ الإسلام الدين الثاني في روسيا، ومن المحتمل أن يصل في ٢٠٥٠ إلى أكثر من نصف تعداد روسيا

■ الحوار الهادف البناء مهم بين الغرب والعالم الإسلامي لحل المشكلات المتعددة التي تنتج عن الفهم الخاطئ للإسلام

● كيف تنظر إلى قضية الحجاب في فرنسا بعد أن أخذت مساحة كبيرة من الجدل وهل تعتقد أن الحجاب يسبب خطرا على فرنسا كما يقولون؟

■ من المعلوم أن فرنسا دولة علمانية وقد اطلعت على حكم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وكان ردها على دعوة الفتاة التركية التي منعت من لبس الحجاب في الجامعة يقول: إن التعليم الجامعي غير ملزم وللفتاة الحق في اختياره أو رفضه أو الاختيار بين حجابها أو التعليم الجامعي فلها ما تشاء، أما التعليم الابتدائي فهو ملزم، ومن ثم فعلى الفتاة أن تلتزم بالتعاليم المفروضة حتى تستطيع الحصول على هذا التعليم.

ولكن أود أن أوضح نقطة مهمة جداً ينبغي أن نلتفت لها جميعاً، وهي أن المشكلات التي تحدث من هذا النوع لابد فيها من حوار وفتح قنوات مع الجانبين بكل هدوء، ومن الممكن أن تحل هذه المشكلات دون اللجوء إلى المحاكم ودون اللجوء إلى ردود الأفعال من الجانبين، لا سيما وأن المسلمين في حاجة ماسة إلى الغرب في مجال التعليم والطب والتكنولوجيا، وهذا الأمر يحتاج إلى نوع من المرونة والحوار الهادف البناء من قبل المسلمين.

● من خلال تخصصك ودراساتك وأبحاثك في التاريخ الإسلامي والفقه الإسلامي والحضارة الإسلامية والتصاقك بالدعاة والعلماء في البلاد الإسلامية والعربية... كيف ترى دور الحضارة الإسلامية في التاريخ الإنساني بشكل عام؟

■ الدين الإسلامي دين عظيم لو اتبعته البشرية لعاشت في سلام وحب وأمن وسلام دون حروب ولا منازعات ولا مشكلات تحتاج لحلها محاكم دولية ومجلس أمن وخلافه، فهذا الدين وضع الأسس للبشرية جمعاء، من شأن هذه الأسس الارتقاء بالإنسان والنهوض بالمجتمعات سواء كان هذا النهوض سياسياً أم اقتصادياً أم اجتماعياً، ومن هنا أستطيع أن أقول إن الحضارة الإسلامية أثرت تأثيراً مباشراً على العالم أجمع.

وإلى الآن يستفيد العالم من هذه الحضارة العظيمة ومن التراث الإسلامي الهائل ومن الثقافة الإسلامية أيضا، وعلى الرغم من هذه الجوانب المشرقة للحضارة الإسلامية وللتراث الإسلامي فإن العالم الإسلامي يواجه تحديات كبرى ومشكلات مستجدة ومعاصرة، الأمر الذي يستلزم من أصحاب هذه الحضارة أن ينهضوا ويضاعفوا جهودهم حتى يبقوا على المستوى الراقي لشريعتهم الإسلامية، وحتى يتمكنوا من تقديم ما لديهم من كنوز علمية وقواعد راقية للبشرية جمعاء.

● هناك من يحاول تشويه صورة الدين الإسلامي ويصفه بأنه دين دموي، وأن المنتمين إليه إرهابيون كيف ترد على هذه التهم؟

■ هذه اتهامات غير منصفة على الإطلاق، لأن مطلقي هذه الاتهامات لم يعرفوا هذا الدين عن قرب ولا بعد ولم يعرفوا قواعده وشريعته، ولكن هناك بعض الأفعال تصدر من بعض المنتمين إلى هذا الدين من عمليات عنف وغيرها ويتكلمون باسم الإسلام وهم في الواقع لا يعرفون شيئاً عن الإسلام الذي درسناه وعايشناه نحن في روسيا، وبالتالي هؤلاء الأشخاص يسيئون إلى الإسلام ويظهرونه على أنه دين إرهاب والحقيقة غير ذلك، وهم بذلك يشوهون صورة الإسلام أكثر من غيرهم غير المسلمين.

ومن هنا أوضح أنه على المنصفين في العالم أجمع أن يفرقوا بين الإسلام كدين عظيم له أسس وقواعد وبين بعض الأشخاص الذين يشوهون صورة الدين الإسلامي، وعلى العالم أن يتسم بالعدل في هذه القضية، وعلى الجميع أن يتحد ويتخذ موقفاً شجاعاً أمام أي أحد يشوه من صورة الإسلام لا سيما في البلاد الإسلامية، لأن ذلك يكون له تأثير أكبر من أن الذي يشوه الدين الإسلامي هو مسلم وبين غير المسلم حتى يظل الإسلام في أيدي أمينة ونظيفة، ولا بد أن يعرف الجميع القيمة الحقيقية للإسلام ويعرف قيمة الكنوز التي تتجلى في التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية، لأن العالم كله وليس المسلمون وحدهم لا يستطيع أن يتخلى على الإسلام.

● ما الاستفادة التي استفادها المشرع الأوروبي من أحكام الشريعة الإسلامية؟

■ المشرع الأوروبي استفاد كثيراً من الشريعة الإسلامية، فإذا نظرنا إلى المذهب المالكي لوجدناه يعتبر العمدة في القانون الفرنسي حتى ان هناك بعض المصطلحات تقلد كما هي مثل كلمة «حوالة الدين»، وغيرها من الكلمات العربية، إضافة إلى الكثير من التشريعات في القواعد التشريعية التي استفاد منها القانونيون الأوروبيون.

وأستطيع أن أقول ان الإسلام منهج وتشريعات قد تجاوز بثقافته كل الحدود الجغرافية والديانات الأخرى، ولهذا

■ الحضارة الإسلامية لا تزال نبراساً أمام الجميع والكل ينهل منها إلى الآن

■ الذين يصفون الدين الإسلامي بالدموية والإرهاب جهلاء بالإسلام

فإننا نقول بإنصاف وحق وعدل: إن الإسلام منهج شامل للعبادات والمعاملات ويحمل في طياته الخير والمصلحة للناس جميعاً.

● في ظل الحالة الموجودة الآن من صدام الحضارات - بماذا تفسر الهجمة على العالم الإسلامي والضرر الواقع على الدول العربية المحتلة الآن هذا بخلاف أفغانستان؟

■ ليس العالم الإسلامي فقط هو المتضرر، فهناك العديد من بلدان العالم متضررة وكان آخرها الاضطرابات الفرنسية قبل عام ونصف أكبر مثال على ذلك، فهم متضررون لأن لديهم لاجئين ويسببون لهم مشكلات اجتماعية، ولدينا في روسيا مشكلات كثيرة واجهناها وأخذت منا جهداً كبيراً.

وإذا افترضنا جدلاً أن العالم الإسلامي هو المتضرر الوحيد من صدام الحضارات، فكيف يكون التصحيح؟! هل بالمواجهة المباشرة مع الغرب؟ لا بل بالعكس فلابد أن نتعاون جميعاً مع المحبين للشرعية الدولية والعدالة والسلام لخلق نوع من الحوار الهادف، الذي يذيب الجليد وينفض الغبار من على كاهل الدول وتنتهي المشكلات كافة، لأن الصدام مع الغرب لن يضر الغرب فقط ولا المسلمين فقط بل سيتضرر منه الجميع.

● هل نعيش حالة من صراع الحضارات؟

■ أعتقد بأننا لانعيش صراع حضارات، وإن كانت هناك بعض وسائل الإعلام تروج لهذه الحالة، وهناك العديد من الساسة المنصفين المنفتحين والذي نحن في حاجة ماسة إلى أمثالهم سواء من الغرب أو الشرق لتوضيح وتبيان هذه السحابة التي يراد من ورائها خلق نوع من البلبلة ونوع من صراع الحضارات على أرض الواقع .

ومن هذا المنطلق يجب على الجميع أن يسعى إلى نشر الحق والعدل والمساواة وفكر التسامح والاعتدال والوسطية .

● التقارير تشير إلى أن الفئة الوحيدة في روسيا التي تسجل زيادة ملحوظة في المواليد هم المسلمون.. برأيك هل يمكن أن تتساوى أعداد المسلمين بغيرهم من الديانات الأخرى مستقبلاً؟

■ المسلمون من سكان المناطق والجمهوريات الإسلامية في روسيا مثل تتارستان وبشكيرستان وداغستان والشيشان وغيرها،يسجلون زيادة ملحوظة في المواليد، حيث يتراوح عدد الأبناء في الأسر المسلمة ما بين ثلاثة إلى سبعة، بينما غيرهم من القوميات الأخرى في روسيا لا تفضل في الأسرة أكثر من طفل واحد وقليل منهم من لديه طفلان.

والإحصاءات الرسمية تقول إن عدد المسلمين في روسيا يتجاوز ١٥ مليون نسمة، أي أكثر من عشرة في المائة، ولكن هناك إحصاءات وقراءات أخرى تقول إن العدد أكبر من ذلك بكثير وربما يصل للضعف، وإذا حسبنا الزيادة في عدد المسلمين مع الانخفاض المستمر في عدد الآخرين يمكن لنا أن نتوقع أن يتجاوز عدد المسلمين عام ٢٠٥٠ أكثر من النصف من تعداد سكان روسيا، الأمر الذي سيكون له بالغ الأثر على كافة الأوضاع الاجتماعية والثقافية وأيضاً السياسية.

وصفها الرئيس بوتين بأنها تكاد تكون كارثية.

● هل زيادة عدد المسلمين في روسيا يقلقكم إلى هذا الحد؟

■ لا أقصد هنا أن زيادة عدد المسلمين هو الكارثة، بالطبع لا، لأن هؤلاء المسلمين هم في الأساس من الشعب الروسي وليسوا مهاجرين من دول أخرى مثل الأوضاع في الولايات المتحدة وأوروبا، وهذا ما قاله الرئيس بوتين في إحدى مؤتمراته الصحفية عندما سأله صحفي عن تزايد عدد المسلمين ونقص عدد المسيحيين في روسيا، فرد عليه بوتين بحزم قائلاً: «لا تنس أنك تتحدث عن مواطنين روس مسلمين وليسوا مهاجرين ولا يضير روسيا أن يزيد عدد أبنائها من أية طائفة».

القضية في حد ذاتها تحمل جوانب أخرى سياسية تستحق الاهتمام والتركيز، وهي أن الساحة الدينية في روسيا شهدت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي انتعاشاً كبيراً، وأصبحنا نرى أمامنا عشرات بل مئات الديانات والطوائف والمذاهب، وجاء ممثلو الديانات والكنائس من كل أنحاء العالم ليبشروا لدياناتهم وأفكارهم، وشاهدنا ديانات لم نسمع عنها من قبل.

ولكن بمرور سنوات التسعينيات العصيبة وهدوء الأوضاع في عهد الرئيس بوتين استقرت الساحة الدينية وهدأت وعادت لأصولها القديمة التي كانت عليها قبل الثورة البلشفية، فكان المسلمون واليهود والغالبية المسيحية.

● كيف ترى الحملة الأمريكية على الإرهاب لاسيما وانك مطلع على الأوضاع في العالم الإسلامي وهل ترى أن الإرهاب إسلامي؟

■ لقد أدانت روسيا الإرهاب والتطرف وأيدت الحملة على الإرهاب بعد ١١ سبتمبر، لكنها رفضت تماماً النهج الذي سارت عليه الحملة الأمريكية على الإرهاب، وانعكس ذلك بوضوح في موقفها من الحرب في العراق منذ البداية، وهو الموقف الذي رأى فيه البعض ضرراً كبيراً لروسيا، لأنها تتحدى أمريكا والغرب من أجل المسلمين.

ولكن روسيا شرحت موقفها الرافض تماماً للربط بين الإسلام والإرهاب، روسيا التي عاشت مع الإسلام زهاء عشرة قرون أو أكثر لا ترى أن الإرهاب الذي يتحدثون عنه إسلامياً، بل عالميا ومرتبط في الأساس بأهداف سياسية ومصالح خاصة، روسيا لا تستطيع أن تفعل مثلما فعلت الولايات المتحدة والأوروبيون في اتهامهم للدين الإسلامي وأفكاره وتعاليمه بأنها هي التي تولد الإرهاب والتطرف، والثقافة والأدب الروسي القديم، والحديث يزخر بالكثير والكثير من الإيجابيات عن الإسلام والمسلمين.

● هل يمكن أن نتعرف منكم على تاريخ الإسلام في روسيا؟

■ يعود تاريخ الإسلام في روسيا إلى زمن بعيد فقد اعتنق الدين الإسلامي في منطقة حوض الفولغا رسمياً قبل قرن من إعلان الأرثوذكسية دينا لروسيا.

■ تـاريـخ الإســلام فـي روسـيـا يـعـود إلـى زمـن بعيد والـنـهـضـة مقبلـة بعد انهيار الشيوعية

■ الإسلام وضع أسساً وأفكاراً للبشرية جمعاء، من شأنها النهوض بالمجتمعات والارتقاء بالإنسان

■ لابد أن يفرق العالم بين الدين الإسلامي وبين الأشخاص الذين يشوهون صورته كشريعة سمحاء

■ وصل عدد المساجد في روسيا إلى ٤ آلاف مسجد والمسلمون هناك من أهل السنة ويسود بينهم المذهب الحنفي والشافعي

■ هناك الكثير من وسائل الإعلام التي تمثل المسلمين وتعتبر صحيفة (منبر الإسلام) الناطق الرسمي بلسان الإدارة الدينية للمسلمين

وإن الإسلام الآن هو الديانة الثانية في البلاد من ناحية عدد معتنقيه بعد الدين المسيحي الأرثوذكسي.

ويعيش في روسيا في الوقت الحاضر وفقاً لتقييمات الخبراء من ١٥ إلى ٢٤ مليون مسلم.

وإن عدد أبناء الشعوب التي تتمسك بالتعاليم الإسلامية في روسيا وفقاً للإحصاء السكاني الأخير الذي أجري في البلاد يصل إلى ما يقارب ١٤٫٥ مليون نسمة. وهذا يتمثل في مجمل عدد التتر (٥ ملايين و٥٥٨ ألف نسمة) والبشكيريين (مليون و٦٧٣ ألفا و٨٠٠ نسمة) والشيشان (مليون و٣٦١ الف نسمة) والأفاريين (٧٥٧ ألفاً و١٠٠ نسمة) والكازاخ (٦٥٥ ألفاً و١٠٠ نسمة) والأذربيجانيين (٦٢١ ألفا و٥٠٠ نسمة) والقبرديين (٥٢٠ ألفاً و١٠٠ نسمة) والدارغينيين (٥١٠ آلاف و٢٠٠ نسمة) والكوميك (٤٢٢ ألفاً و٥٠٠ نسمة) والإنغوش (٤١١ ألفاً و٨٠٠ نسمة) والليزغينيين وغيرهم. وهذا يعادل ١٢ مليونا و٤٩١ ألفاً و١٠٠ نسمة أضف إلى هذا العدد ممثلي القوميات الأخرى.

هذا ويعيش في البلد حسب تقديرات مجلس المفتين في روسيا ٢٣ مليون مسلم يمثلون ٣٨ شعباً. وتتمثل الأقاليم التي ينتشر فيها الإسلام تقليدياً في وسط وجنوب حوض الفولغا ومنطقة الاورال وشمال القوقاز وسيبيريا. ويوجد مسلمون بالإضافة إلى ذلك في موسكو وبطرسبورغ ومدن كبرى أخرى.

ويصل عدد المسلمين في إقليم موسكو وفقاً لمعلومات الإدارة الدينية لمسلمي الشطر الأوروبي من روسيا مالا يقل عن ٣ ملايين شخص وفي العاصمة نفسها حوالي ١,٥-٢ مليون.

والمسلمون في روسيا أغلبيتهم من أهل السنة من أتباع المذهبين الحنفي والشافعي. ويشكل أتباع المذهب الحنفي الأغلبية في منطقة حوض الفولغا وأعماق روسيا وسيبيريا، بينما يسود المذهب الشافعي في القوقاز (باستثناء اذربيجان). وان عدد أتباع المذهب الحنبلي في روسيا قليل ولا يوجد عمليا مالكيون. ويعتنق المذهب الشيعي الجعفري بصورة أساسية الأذربيجانيون (حوالي مليوني شخص). ويوجد في شمال القوقاز بالإضافة إلى ذلك عدد من الجماعات الصوفية.

وتعتبر الإدارات الدينية للمسلمين التي استحدثت في عهد الإمبراطورة يكاترين الثانية في القرن الثامن عشر الهيئات القيادية للأمة الإسلامية في روسيا.

• كيف تقيم النهضة الإسلامية في روسيا خلال السنوات العشر الماضية؟

■ في الواقع أن روسيا تشهد نهضة إسلامية نشطة. فيجري تشييد المساجد (وصل عددها في عام إلى أكثر من ٤ آلاف). ويوجد فى موسكو العاصمة ١١.

ويتزايد عدد المتدينين الذين يؤدون فريضة الحج. فقد أدى فريضة الحج في السنة الماضية ١٨ ألف شخص حسب الأرقام الرسمية.

ويمارس المسلمون نشاطهم حتى أن هناك في كل مسجد هيئة شورى تنتخب لجنة من ثلاثة أشخاص لحل مختلف القضايا الجارية بما فيها تلك التي تتعلق بالممتلكات. ويعين أئمة المساجد مفتو الإدارات الدينية. يعتبر الأئمة زعماء دينيين للمتدينين ومسؤولين عن الشؤون المالية والاقتصادية للمساجد. وتشكل الإدارات الدينية للمسلمين على أساس قومي إقليمي.

ويوجد أيضاً مجلس المفتين في روسيا الذي أسس في يونيو (حزيران) عام ١٩٩٦، وهو يوحد عددا من الإدارات الدينية للمسلمين وينسق نشاطاتها.

كما توجد في روسيا ما يقارب ٤٠ إدارة دينية للمسلمين وأكثرها نفوذا الإدارة الدينية لمسلمي الشطر الأوروبي من روسيا.

• هل تسمح الحكومة الروسية للمسلمين بوسائل إعلام تمثلهم وتكون لسان حالهم لدى المجتمع الروسي؟

■ هناك وسائل إعلام ناطقة باسم المسلمين في روسيا وتعتبر صحيفة «منبر الإسلام» الناطق الرسمي بلسان الإدارة الدينية.

وتصدر الصحف «يانا سوز (الكلمة الجديدة)» و«الأخبار الإسلامية» (مع ملحق شهري «نور الإسلام») و«نهج الإسلام» و«الإسلام والمجتمع» و«الصحيفة الإسلامية»، وغيرها. وتوجد بالإضافة إلى ذلك في القسم الناطق بالروسية على الإنترنت العديد من المواقع التعليمية الإعلامية المتخصصة، منها «الجمهورية» لأغراض الوعظ والتربية الإسلامية شبكة أعلام إسلامية تشمل نشاطاتها إصدار الكتب والمطبوعات الدورية باللغتين التترية والروسية.



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا تشهّد أحدكم فليستعذ بالله من أربع؛ يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر؛ ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال» رواه مسلم.

وصف النبي ﷺ

كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير.
وكان أزهر اللون ولم يكن بالآدم ولا الشديد البياض.
وكان شعره ليس بالسبط ولا الجعد، وشعر رأسه يضرب إلى شحمة أذنيه.
لم يبلغ شيبه عشرين شعرة بيضاء في رأسه ولا في لحيته.
وكان واسع الجبهة أزج الحاجبين، سابغهما.
أهدب الأشفار مفلج الأسنان.
كثّ اللحية وكان يعفي لحيته ويأخذ من شاربه.
وكان عظيم المنكبين بين كتفيه خاتم النبوة.
وكان يمشي الهوينا كأنما يتقلع من الصخر.

طول الأمل

يقول الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه (صيد الخاطر): من أظرف الأشياء إفاقة المحتضر عند موته، فإنه ينتبه انتباهاً لا يوصف، ويقلق قلقاً لا يحد، ويتلهف على زمانه الماضي.
ويود لو ترك كي يتدارك ما فاته ويصدق في توبته على مقدار يقينه بالموت ويكاد يقتل نفسه قبل موتها بالأسف.
ولو وجدت ذرة من تلك الأحوال في أوان العافية حصل كل مقصود من العمل بالتقوى.
فالعاقل من مثل تلك الساعة وعمل بمقتضى ذلك.
فإن لم يتهيأ تصوير ذلك على حقيقته تخايله على قدر يقظته.
فإنه يكف كف الهوى ويبعث على الجد.
فأما من كانت تلك الساعة نصب عينيه كان كالأسير لها.
قال معروف لرجل صل بنا الظهر فقال: إن صليت بكم الظهر لم أصل بكم العصر، فقال: وكأنك تؤمل أن تعيش إلى العصر! نعوذ بالله من طول الأمل.
وذكر رجل رجلا بين يديه بغيبة، فجعل معروف يقول له: اذكر القطن إذا وضعوه على عينيك

من طرائف الحكمة

- إذا انقطع رجاؤك عن صديقك فألحقه بعدوّك.
- من لا يقدر على جمع الفضائل، فلتكن فضائله ترك الرذائل.
- من استبدّ برأيه خفت وطأته على أعدائه.
- كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه.
- ربّ موت يجيء من طلب الحياة.
- لسان المرء من خدم الفؤاد.
- المرء توّاق إلى ما لم ينل.
- أحبُّ شيء إلى الإنسان ما منع.
- من حسد الناس بدأ بمضرّة نفسه.
- لا خير في القول إلا مع العمل.
ولا في الفقه إلا مع الورع.
ولا في الصدقة إلا مع النية.
ولا في المال إلا مع الزكاة.
ولا في الصدق إلا مع إنجاز الوعد.
- طرف الفتى يخبر عن لسانه.
- إذا أقبلت الدنيا على امرئ ألبسته محاسن غيره.
- وإن أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.
- رضا الناس غاية لا تدرك.
- رضي بالذل من كشف ضرّه.
- طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.
- زكاة النّعم المعروف.
- السعيد من اتعظ بغيره.
- إذا تخاصم اللّصان ظهر المسروق.
- إذا تم العقل نقص الكلام.
- الجزع أتعب من الصبر.
- قليل عاجل خير من كثير آجل.
- ركوب الأهوال، خير من ذل السؤال.
- طول التجارب زيادة في العقل.
- العفاف زينة الفقر.
والشكر زينة الغنى.
والتقى رئيس الأخلاق.
لا حسن كحسن الخلق، ولا غنى كالرضا.

كن على حذر

- من الكريم إذا أهنته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن الأحمق إذا مازحته.

- قال أحد الحكماء: يابني ذقت الطيبات كلها فلم أجد أطيب من العافية، وذقت المرارات كلها فلم أجد أمر من الحاجة إلى الناس، ونقلت الحديد والصخر فلم أجد أثقل من الدين.

النفس تجزع ان تكون فقيرة
والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هوا الكفاف فإن ابت
فجميع مافي الأرض لا يكفيها

● ● ● ● ●

من أقوال الحكماء

أربع من سلم منها سلم من مكاره الدنيا والآخرة في الأغلب: العجلة والتواني واللجاجة والعجب.

وقالوا: أربع تقبح وهي في أربع أقبح: البخل في الأغنياء، والفحش في النساء، والكذب في القضاء والظلم في الحكام.

وقالوا ثلاثة لا يعرفون إلاّ في ثلاثة مواطن: الحليم عند الغضب، والشجاع في الحرب، والأخ عند الحاجة.

● ● ● ● ●

الاحتفاظ بالوقار

قال مصطفى السباعي رحمه الله:
احتفظ بوقارك في أربعة مواطن:
في مذاكرتك مع من هو أعلم منك.
وتعليم لمن هو أكبر منك.
ومخاصمتك مع من هو أقوى منك.
ومناقشتك مع من هو أسفه منك.

عندما يفرح المرء بالعبودية

عندما يغادر المرء أهله وعشيرته وموطنه الذي درج فيه، فإنه لا يزال يحنُ إليه، ويشتاق إلى والده الذي رباه وأمه التي حنت عليه، وعشيرته التي عاش في أكنافها، وتراب أرضه الذي ترعرع فيه.

فإذا تيسر له الرجوع إلى ذلك كله فغالب نفسه وتمسك بإرث جديد، وتمسكٍ بديار غير دياره، وأهل غير أهله، فإن في ذلك عجباً.

ومن هؤلاء الذين كان أمرهم عجباً زيد بن حارثة، فقد اختطفه بعض العرب من أهله صغيرا في أحد الحروب التي كانت تقوم بين القبائل، وباعه مختطفوه في سوق عكاظ، واشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم، ووهبته رضي الله عنها لرسول الله ﷺ بعد زواجه منها.

وعرف والده وعمه بمكانه، فرجعا إلى مكة يطلبان فداءه وسألا عن مكان الرسول ﷺ، حتى عرفاه، فجاءه فقالا: يا ابن عبد المطلب، يا ابن سيد قومه، أنتم أهل حرم الله، تفكون العاني، وتطعمون الأسير، جئناك في ولدنا عبدك فامنن علينا، وأحسن فداءه، فإنا سنرفع لك.

قال: وما ذاك؟

قالوا: زيد بن حارثة.

فقال ﷺ: أو غير ذلك ، أدعوه فخيروه ، فإن اختاركم فهو لكم بغير فداء ، وإن اختارني ، فو الله ما أنا بالذي على من اختارني فداء.

ما أروع هذا الرد الرائع من الرسول الكريم ﷺ ، هذا الرد الذي ليس فيه أي إجحاف أو تنقيص ، وقد يظن ظان أن الرسول ﷺ لم يكن يحب زيداً بن حارثة ، لكنه لم يعلم مدى حب الرسول ﷺ لزيد حتى سمي - حبُ رسول الله -.

عندها فرح والد زيد فرحاً شديداً بهذا الرد واستدعى الرسول ﷺ زيد بن حارثة فأخبره بما حدث.

فقال زيد: نعم هذا أبي وهذا عمي.

فقال له ﷺ: فاختار ما تريد صحبتي أو ذهابك مع أبيك.

وبلا تردد ولا أعمال فكر ونظر أجاب: ما أنا بالذي اختار عليك ، أنت الأب وأنت العم.

فاستغرب العم والأب من هذا الموقف فقالا: ويحك يا زيد أتختار العبودية على الحرية ، وعلى أبيك وأهل بيتك.

قال: نعم، إني قد رأيتِ من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي اختار عليه أحداً.

عندها: فاضت عينا رسول الله ﷺ، وأخذ زيد وذهب إلى الكعبة، وقال: اشهدوا أن زيدا ابني يرثني وأرثه، فلما رأى أبوه وعمه ذلك طابت وارتاحت نفسهما وانصرفا، وظل زيد يسمى زيد بن محمد، إلى أن جاء الاسلام وأبطل التبني، وأصبح زيد يسمى زيد بن حارثة.

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

يطلق جمع القرآن ويراد به عند العلماء أحد معنيين: حفظه، وكتابته.

وقد كان النبي ﷺ حريصاً على حفظه كما قال تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به ❁ إن علينا جمعه وقرآنه ❁ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ❁ ثم إن علينا بيانه﴾ (القيامة: ١٦-١٩).

وحرص الصحابة «رضي الله عنهم» على حفظ القرآن، وحفظه جم غفير منهم، حيث كان السباق على حفظه وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار. قتل منهم في بئر معونة سبعون ومثلهم في اليمامة. وبرز من هذا الجم الغفير سبعة ذكرهم البخاري في صحيحه وهم: عبدالله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو زيد بن السكن وأبو الدرداء رضي الله عنهم، حيث جمعوا القرآن كله في صدورهم واتصلت بنا أسانيدهم إلى النبي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (خذوا القرآن من أربعة: من عبدالله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب).

جمع القرآن.. دروس إدارية

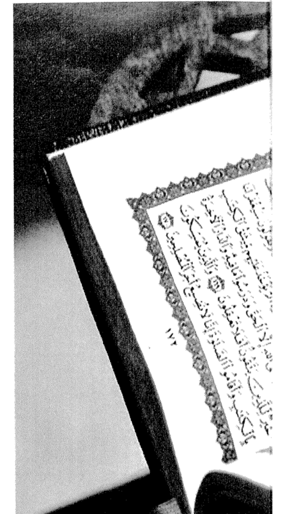
وعن قتادة قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه: من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ؟ قال: أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبوزيد.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد.

إلى جانب العناية بحفظ كتاب الله اتجهت عناية النبي ﷺ بكتابته فاتخذ كُتاباً للقرآن من أجلاء الصحابة كعلي ومعاوية وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم؛ تنزل الآية فيأمرهم ﷺ بكتابتها ويرشدهم إلى موضعها من سورتها، وكان القرآن يكتب في العسب واللخاف والكرانيف والرقاع والأقتاب وقطع الأديم والأكتاف، وتحمل الصحابة في ذلك مشقة عظيمة.

وإتماماً للعناية بالقرآن فقد كان جبريل يعارض النبي ﷺ بالقرآن مرة في رمضان من كل سنة، وعارضه مرتين







في السنة الأخيرة من حياة رسولنا الكريم ﷺ، حيث كانت العرضة الأخيرة هي الصورة النهائية للقرآن في حياة النبي ﷺ.

ثم تجدد جمع القرآن في عصر الخلافة الراشدة، وأخذ أبعاداً حضارية. وسنأخذ هنا روايتين أساسيتين في ذلك، ونلحق بهما غيرهما من الآثار ذات الدلالة،

■ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (خذوا القرآن من أربعة: من عبدالله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب)

نتأمل فيها ونستنبط منها ما يأذن الله.

الرواية الأولى:

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أرسل إلي أبو بكر وبعد مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف تفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر، قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير. فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم﴾ (التوبة:١٢٨) حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر في حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم.

وبدأ زيد بن ثابت رضي الله عنه في مهمته الشاقة،معتمداً على المحفوظ في صدور القراء والمكتوب لدى الكتاب،وقد راعى غاية التثبت؛ فمع كونه حافظاً لم يكتف بمجرد وجدانه الآيات مكتوبة حتى يشهد بها من تلقاها سماعاً، قال ابن شامة: وكان غرضهم ألا يكتب إلا عين ما كتب بين يدي النبي ﷺ، لا من مجرد الحفظ، ولذلك قال في آخر سورة التوبة (لم أجدها مع غيره) أي لم أجدها مكتوبة مع غيره لأنه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة.

الرواية الثانية:

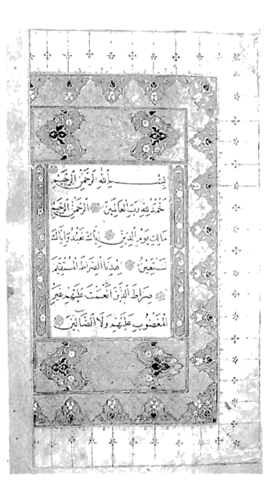
عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. قال ابن شهاب: وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ (الأحزاب:٢٣) فألحقناها في سورتها في المصحف.

أتمت اللجنة العلمية عملها بعناية فائقة، وأقرهم الصحابة على هذا العمل آنذاك، حيث تم نسخ ستة مصاحف وزع منها أربعة على الأمصار: مكة والشام والكوفة والبصرة، وأبقيت النسخة الخامسة بالمدينة واحتفظ

■ بدأ زيد بن ثابت في جمع القرآن في عهد الخليفة أبوبكر الصديق وكان معتمداً على المحفوظ في صدور القراء والمكتوب لدى الكتاب

■ جمع القرآن كان مبادرة ذاتية من عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قدم الفكرة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه وقام بإقناعه بهذا العمل العظيم

■ رغم توعد الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم، إلاّ أن الصحابة كانوا يدركون أن هذا الدين لا يقوم بطبيعته إلاّ على كواهل البشر فقاموا بجمع القرآن وحفظه



عثمان رضي الله عنه بالنسخة السادسة. ثم نقلت سائر المصاحف عبر القرون التالية عن مصحف عثمان رضي الله عنه المعروف بالمصحف الإمام، وسمي رسمه بالرسم العثماني.

الدلالات والفوائد

١- المبادرة الذاتية من أفراد الجماعة.. تلك المبادرة البناءة من عمر رضي الله عنه حين قدم فكرة جمع القرآن إلى أبي بكر رضي الله عنه، بعد أن تبين له وجه المصلحة واستجمع أمره ،حيث كانت معركة اليمامة وقتل الجم الغفير من أصحاب النبي ﷺ ومن القراء منهم سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه وهو من الذين أمر النبي ﷺ بتلقي القرآن عنهم، فخشي عمر رضي الله عنه أن يذهب القرآن،مما جعله يستشعر المسؤولية ويقدم هذه الفكرة ويحث عليها. وكذا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه حين رأى اختلاف الناس في القراءة اختلافاً يفضي إلى مفاسد ركب إلى الخليفة ناصحاً ومشيراً.

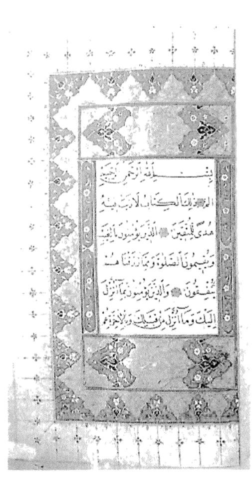
٢- رغم الوعد الصادق من الله بحفظ كتابه كما في قوله تعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر:٩) إلا أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يدركون تماماً أن من طبيعة هذا الدين أنه لا يقوم بذاته بل على كواهل طائفة من البشر، تتحمل في سبيل ذلك ما شاء الله مما يقدره على عباده الصالحين ويثيبهم عليه، ولهذا كان الخوف من ذهاب القرآن، وكان الشعور بمسؤولية حفظ القرآن، وهذا من فقه الصحابة.

٣- أصالة المنهج في العمل لدين الله هو المحور الرئيسي بعد الإخلاص لله تعالى في قبول الأعمال، ولا يضره الإبداع والتجديد في الوسائل. فهذا عمر رضي الله عنه لما أشار بجمع القرآن على أبي بكر رضي الله عنه نفر أبو بكر من ذلك، وقال: كيف أفعل ما لم يفعله رسول الله ﷺ، وكذا زيد رضي الله عنه... إنها حساسية المنهج حتى قال عمر: (وما عليكما لو فعلتما؟) مبيناً أن هذه المسألة من قبيل المصالح المرسلة، قال ابن الباقلاني: وقد فهم عمر أن ترك النبي ﷺ جمعه لا دلالة فيه على المنع، ورجع أبو بكر لما رأى وجه الإصابة في ذلك...

فانظر كيف تورع أبو بكر وزيد بن ثابت عن فعل هذا العمل مع علمهما بما يترتب عليه من مصلحة حفظ الشريعة وهي مصلحة كما تعلم عظمى لا يقوم بها إلا حراس الشريعة وحماة العقيدة، فتورعا لأنهما لم يجدا لها أصلاً في سنة النبي ﷺ حتى استطاع عمر وهو الملهم المحدث أن يحل المعضلة ويقنعهما بما رآه، قال الشاطبي رحمه الله: وحاصل الأمر أن جمع المصحف كان مسكوتاً عنه في زمانه ﷺ. إن تأصيل العمل يأتي في المرتبة الثانية بعد الإخلاص لله ليتكون منهما شرطاً قبول العمل: الإخلاص والمتابعة.

٤- مراعاة ظروف المرحلة في العمل لدين الله؛ مع الحفاظ على مقاصد الشريعة وحدودها كان حاضراً في ذهن المذكورين من الصحابة والمعنيين بجمع القرآن. فعمر رضي الله عنه لاحظ تفرق الصحابة في الأمصار للجهاد في سبيل الله وقتل كثير منهم، فأشار إلى جمع القرآن خشية ذهابه، وانشرح صدر أبي بكر وزيد بن ثابت لذلك، وتم العمل. وعثمان بن عفان وحذيفة رأيا اختلاف الناس أثناء الجهاد في سبيل الله وتفرقهم في الأمصار في قراءة القرآن إلى درجة أن كفر بعض منهم بعضاً آخر، فكان حمل الناس على حرف واحد من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن. وهكذا تنهض الأمة بالتجديد واعتماد المرحلية في إطار المنهج.

٥- أثر الحركة الجهادية والدعوية في الريادة العلمية حيث تم جمع القرآن وتدوينه بطريقة رائعة محكمة على أيدي من ذكرنا في عهد أبي بكر



وعثمان (واقتفى الناس أثرهم في ذلك الرأي الحسن فجمعوا العلم ودونوه وكتبوه ومن سباقهم في ذلك مالك بن أنس ﷺ فقد كان من أشدهم اتباعا وأبعدهم من الابتداع) وكان مبعث ذلك والدافع إليه أثراً من آثار الجهاد في سبيل الله وتعليم الناس دين الله في الأمصار، حيث إن الجمع في عهد أبي بكر كان دافعه نازلة مقتل القراء في اليمامة، والجمع في عهد عثمان كان منشؤه أثناء الفتوحات الإسلامية وتفرق القراء في الأمصار.

إن الحراك الدعوي والجهادي له أثره، وإن من آثاره الإيجابية اليوم - وكلها كذلك -الإقبال الكبير على التدين، كما نرى اليوم من آثار الصحوة الإسلامية. وهل كان إسلام عمر الفاروق ﷺ إلا نتاجاً من أثر ذلك الحراك.

ولا تزال فضائل الدعوة والجهاد تترى على الناس كافة.

٦- قال زيد ﷺ: (فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر)..

القائد الجيد هو الذي يحاور الأفراد ويناقشهم ويسعى لإقناعهم، ما دام في الأمر فسحة، وهو في الوقت ذاته يستطيع أن يؤثر عليهم ويقنعهم بفكرته، بل يصل بهم إلى أن يتبنوا أفكاره ويكونوا جنوداً مخلصين لها.. وهكذا كان أبو بكر ﷺ. ليس في هذه النازلة فحسب بل تجده في نوازل أخرى كذلك مثل إقناعه عمر ﷺ بقتال مانعي الزكاة.

إن القيادة كما تعني القدرة على التخطيط والتوجيه فهي أيضاً تعني القدرة على التحفيز والتأثير في الأتباع للقيام بالمهام والأعمال.

٧- القائد الجيد هو من يستشير أهل الرأي في جماعته ويطلع على آرائهم ويقارنها..فهذا أبو بكر ﷺ يستمع إلى مشورة عمر ﷺ ويناقشه وهذا عثمان بن عفان ﷺ كما في رواية ابن أبي داود لما كان في خلافته جعل المعلم يعلم قراءة الرجل، فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون، حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين حتى كفر بعضهم بعضاً فبلغ ذلك عثمان فخطب فقال: أنتم عندي تختلفون، فمن نأى عني من الأمصار أشد اختلافاً، لكنه لم يحدث شيئاً حتى جاءه حذيفة ﷺ بخبر الاختلاف وقال: والله لئن قدمت على أمير المؤمنين لآمرنه أن يجعلها قراءة واحدة. وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: والله ما فعل عثمان الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا... قال: أرى أن نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف. قلنا: فنعم ما رأيت.

٨- القرارات الكبرى عندما يسبقها إجراءات للتأمل والمشورة والدراسة وجمع البيانات وتحليلها، وتقييم البدائل والخيارات، فإنها حتماً ستكلل بالسداد والتوفيق وسيكون لها الأثر الإيجابي والكبير بإذن الله.

وقرار كهذا القرار- وهو جمع الناس على حرف واحد من الأحرف السبعة - مثال على ذلك.. فعثمان بن عفان ﷺ لاحظ المشكلة، لكنه تريث واستشرف أبعادها، ووعظ الناس واستمع إليهم واستشار الصحابة، ثم صدر القرار فكان الخير لهذه الأمة جمعاء.

٩- العمل لدين الله يلزمه بعد الاستعانة بالله التخطيط، والتخطيط الجيد هو الذي يشتمل على رؤية واضحة لأهداف العمل على ضوء المقاصد الشرعية مع استشراف المستقبل، وآليات العمل وضوابطه وقيمه، وتكوين اللجان المشرفة والمنفذة مع الفصل بينهما.

١٠- (فأمر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنه إنما نزل بلسانهم).

تكونت اللجنة العلمية لكتابة المصحف بأمر الخليفة عثمان بن عفان ﷺ من زيد بن ثابت الأنصاري والقرشيين الثلاثة. وهنا تتجلى الحنكة الإدارية للخليفة الراشد حيث كون اللجنة ووزع الأدوار بوضوح؛ فزيد ﷺ يكتب وسعيد بن العاص ﷺ يملي وعموم الثلاثة القرشيين يرجحون اللسان القرشي والخليفة يحسم الخلاف إن لم يترجح، قال ابن شهاب: (فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوة، فقال القرشيون: التابوت. وقال: زيد: التابوة، فرفع اختلافهم إلى عثمان، فقال: اكتبوه التابوت فإنه نزل بلسان قريش) مستدلاً على هذا المعيار بقوله تعالى (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم).

١١- لم يكن أبو بكر ولا عمر ولا زيد رضي الله عنهم حين جمع القرآن بحاجة إلى ذلك في زمنهم، فقد كان القرآن محفوظاً في صدورهم، وصدور أبنائهم، لكن التفكير الاستراتيجي والنظرة بعيدة المدى تجعل أمثال هؤلاء الأفذاذ يستشرفون مستقبل أمتهم ويتوقعون تحدياته وفرصه، ويضعون حلولاً لمشكلاته، فيقع المستقبل على المستقر،كما تقع النقاط على الحروف فتزيل عجمتها.

إن أعمالنا سيكتب لها السداد والتوفيق إن شاء الله تعالى إن صحبتها عدة عوامل، منها التفكير

■ لما رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفرق الصحابة في الأمصار للجهاد في سبيل الله وقتل كثير منهم، وكذلك تفرقهم في الأمصار في قراءة القرآن حمل عمر قراءة الناس على حرف واحد من السبعة أحرف التي نزل بها القرآن الكريم

■ الأمة الآن في حاجة ماسة لعمل جماعي ومؤسسي في كل مشاريعها الحضارية ولعمل يقوم على مؤسسات وهيئات

المستقبلي والنظرة الاستشرافية. وها نحن إلى هذا الوقت وإلى أن يشاء الله نتفيأ ظلال هذا العمل العظيم: جمع القرآن.

١٢- الخطة الجيدة تحتاج إلى تنفيذ جيد..

بعد تكوين اللجنة العلمية بدأت الكتابة على المعايير الموضوعة لها.

وكتبت ستة نسخ ووزعت كما هو في الخطة، وأحرق ما سواها وأبيد. (حتى إذا نسخوا الصحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق).

بقيت الصحف التي كانت بحوزة حفصة بخط زيد بن ثابت رضي الله عنه.. وبعد أن ردت إليها ثم ماتت أرسل مروان بن الحكم إلى عبدالله بن عمر رضي الله عنه وعزم عليه بإرسال الصحف إليه، فأمر بها مروان فشققت، وقال: إنما فعلت هذا لأني خشيت إن طال بالناس زمان؛ أن يرتاب في شأن هذه الصحف مرتاب.

١٣- قال زيد رضي الله عنه: (قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ؛ فتتبع القرآن فاجمعه). القائد له قدره على معرفة مواهب الأفراد وقدراتهم، كما أنه يستطيع تحليل شخصيات أتباعه، من خلال سبرهم ومعايشتهم وتكليفهم بالمهام، ومن خلال الاستشارة، فأبو بكر هنا يبين لزيد الأسباب الداعية لتكليفه بهذه المهمة من كونه شاباً فيكون أنشط لما يطلب منه، عاقلاً فيكون أوعى له، والقضية تتطلب عقلاً علمياً رزيناً، أميناً فلا يتهم في دينه وأمانته، وبصفته أحد كتاب الوحي الذين شرفوا بكتابة كلام الله ومارسوها، كما أن له شرف العرضة الأخيرة قبل وفاة رسول الله ﷺ. والعقل والأمانة صفتان لا تعرف في الرجل إلا بعد سبر ومعايشة واستشارة، قال ابن حجر: ووقع في رواية سفيان بن عيينة (فقال أبو بكر: أما إذ عزمت على هذا فأرسل إلى زيد بن ثابت فادعه، فإنه كان شاباً حدثاً نقيّاً يكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فأرسل إليه فادعه حتى يجمعه معنا...).

١٤- كما أن القائد الجيد هو من يختار الشخص المناسب للعمل المناسب في المرحلة المناسبة، وهذه من أخص خصائص القيادة الجيدة، فهي تجمع بين أمرين، أولهما: فهم طبيعة العمل ووضوح الأهداف. وثانيهما: اختيار الصالح لها.

١٥- لا يمكن أن يكون الناس كلهم زيد بن ثابت رضي الله عنه، فهم قدرات متفاوتة ﴿ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً﴾ (الزخرف:٣٢)، وإن كان الرسل قد فاضل بينهم المولى سبحانه؛ فسائر الناس من باب أولى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات﴾ (البقرة:٢٥٣). والقائد الجيد ينظر إلى الجميع بعين العدل ويجندهم؛ كل بحسب طاقته وما يناسبه. وتأمل دور أم المؤمنين حفصة بنت عمر في جمع القرآن .. دور محدود، لكنه مهم، ومع ذلك لا يستطيعه كل أحد.

١٦- التربية على ضبط النفس والطاعة والنزول عن رأي النفس لرأي الجماعة مهمة شاقة، غير أن قائداً كرسول الله ﷺ وخلفائه الراشدين يمكنه أكثر من ذلك .. فالقيادة الجيدة هي في الحقيقة تربية!

وفي المواقف تتكشف المخرجات التربوية! فهذا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وهو من الأربعة الذين أمر النبي ﷺ بأخذ القرآن عنهم في الحديث الآنف الذكر (خذوا القرآن من أربعة ....) يقول معاتباً على عدم إشراكه في لجنة كتابة المصحف وجمعه، وعدم أخذ رأيه في ذلك: (لقد أخذت من فيّ رسول الله ﷺ سبعين سورة وإن زيد بن ثابت لصبي من الصبيان) لكنه في نهاية المطاف ينزل عن رأيه إلى رأي الجماعة، مع ثقته برأيه.. هكذا الجندية الحقة: التزام بالأمر وإن كان في النفس منه شيء.

١٧- حاجة الأمة في مشاريعها الدعوية والعلمية، بل وكل مشاريعها الحضارية إلى العمل الجماعي والمؤسسي.. العمل الذي يقوم على لجان وهيئات ومؤسسات لا على أفراد، تبدأ فيه كل مجموعة أو لجنة من حيث ينتهي من قبلهم؛ لا من الصفر!

هذا أبو بكر رضي الله عنه يبدأ من حيث انتهى رسول الله ﷺ، وهذا عثمان رضي الله عنه يبدأ من حيث انتهى أبو بكر رضي الله عنه حتى استقر الأمر.

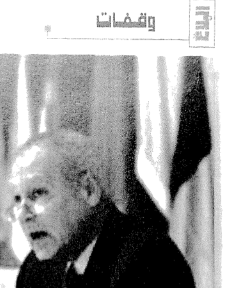
الأعمال المؤسسية ضمان بإذن الله من انقطاع العمل وفساد الثمرة، وكثيراً ما تؤتى الأمة من قبل الأفراد الذين يبذلون ويضحون وهم محتسبون في ذلك، لكنهم لا يلبثون أن ينقطعوا عن أعمالهم لأي سبب كان؛ فتذهب أعمالهم وتنقطع معهم.

وبعد، فهذا غيض من فيض من الألمعية الإدارية والتربوية التي تميز بها أصحاب رسول الله ﷺ وبخاصة الخلفاء الراشدون، إضافة إلى عميق الإيمان الذي خالط شغاف قلوبهم؛ يجعلك تدرك أبعاد قول النبي ﷺ (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي).

فنسأل الله العظيم أن يجعلنا ممن يتبع سنتهم ويهتدي بهديهم، وأن يسلك بنا وجميع المسلمين سبل الرشاد.


لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

بقلم أحمد البدوي



وزراء خارجية أفريقيا أثناء الإعداد للمؤتمر

المؤتمر الإفريقي ـ الأوروبي في «لشبونة» ... آمال وتطلعات

■ إن مؤتمر «لشبونة» الذي عقد في الثامن من الشهر الماضي بين «دول الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي» يعتبر محطة رئيسية لتدشين «مشاركة استراتيجية» بين الجانبين

حوار إفريقي - أوروبي

هل حانت لحظة الحديث عن المشكلات الإفريقية، والشروع في حوار جاد؛ لمعالجتها مع من كان حتى الماضي القريب سببا رئيسيًا فيها؟ وهل يمكن أن تصبح القمة التي عقدت بين دول الاتحاد الإفريقي، والاتحاد الأوروبي في بلد الشعراء «البرتغال «محطة رئيسية لتدشين» مشاركة استراتيجية» بين الجانبين تعالج آثار الماضي وتفتح آفاقاً واسعة من الأماني في التنمية والتحديث والخروج من شرنقة الفقر والأمراض بالنسبة للشعوب الإفريقية.

إن مؤتمر «لشبونة» يعتبر المؤتمر الثاني بعد «مؤتمر القاهرة» عام ٢٠٠٠ م وهو اقتراب جديد للتعاون القائم على مفهوم «المشاركة الاستراتيجية».

■ الدول الإفريقية طالبت بإصلاح حقيقي لمنظومة الأمم المتحدة وتمثيل إفريقيا تمثيلا عادلا في مجلس الأمن

■ القمة «الإفريقية- الأوروبية» أقرت ثلاث وثائق وهي: الاستراتيجية المشتركة الجديدة، وخطة العمل على مدى الثلاث سنوات المقبلة، وإعلان لشبونة

■ وسط احتفالات أوروبية بالعيد الخمسين لإنشاء الاتحاد الأوروبي، واحتفالات إفريقيا ببداية الاستقلال الوطني باستقلال غانا عام ١٩٥٧ م عقدت القمة الثانية لرؤساء دول وحكومات ٨١ بلداً إفريقياً وأوروبياً بحضور ٥٤ رئيس دولة إفريقية، و٢٧ رئيس دولة أوروبية في العاصمة البرتغالية؛ لتحقيق مصالح الجانبين، وتقوم على التكافؤ، والاحترام المتبادل.

وقد صدر عن قمة «لشبونة» التي عقدت في الثامن من الشهر الماضي ثلاث وثائق أساسية: الأولى: عن المشاركة «الاستراتيجية الجديدة»، والثانية عن خطة العمل خلا ل الأعوام المقبلة، والثالثة هي إعلان لشبونة.

تلك القمة الثانية بين إفريقيا والاتحاد الأوروبي، تنعقد بعد سبع سنوات من «قمة القاهرة»؛ لاستعراض علاقات التعاون بين القارتين.

لقد كانت «قمة القاهرة» تعبيراً عن رغبة مشتركة في إعطاء دفعة جديدة للعلاقات بين إفريقيا وأوروبا، تعزز الحوار السياسي، وتسهم في تعزيز السلم والأمن، واحتواء النزاعات المسلحة، ومحاصرة الإرهاب، وتدعيم جهود الاتحاد الإفريقي ومؤسساته، وتساند سعيه إلى إنشاء الإنذار المبكر، وتعزز التجارة والاستثمار، وذلك لتدعيم المساعي الإفريقية لتحقيق معدلات مرتفعة للنمو والتشغيل وتفتح هذه المشاركة أمام أبناء إفريقيا قنوات شرعية للعمل في أوروبا بعيداً عن «الهجرة غير الشرعية» وتداعياتها.

إن إفريقيا لديها الكثير الذي يمكنها من التعاون مع أوروبا كما أن إفريقيا يجب ألا تقلد الآخرين بل يجب أن تعمل وفق تقاليدها ومبادئها، وأن إفريقيا لن تقبل بعد ذلك أن تكون سوقاً لسلع الآخرين فقط، وحان الوقت لدفن ذكريات العهد الاستعماري، وتصدير المواد الخام.

كما طالبت الدول الإفريقية بإصلاح حقيقي لمنظومة الأمم المتحدة، وتمثيل إفريقيا تمثيلاً عادلاً في مجلس الأمن ومؤسسات الصندوق الدولي.

■ ومن المعروف أن الدول الأوروبية تسعى إلى الاتفاقيات المختلفة؛ لأنها ستفتح لها أسواق الدول الإفريقية، حيث إنها لا تتطلب شروط ومعايير كمعايير منظمة التجارة العالمية.

قرارات قمة لشبونة

اختتمت قمة «إفريقيا - الاتحاد الأوروبي» أعمالها بالعاصمة البرتغالية لشبونة، حيث أقرت ثلاث وثائق هي: الاستراتيجية المشتركة الجديدة وخطة العمل، وإعلان لشبونة، والتي تحدد ملامح التعاون، والعمل المشترك على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وتتضمن (استراتيجية الشراكة) بين إفريقيا، والاتحاد الأوروبي، التي صدرت عن القمة في ختام أعمالها ١١٨ بنداً تؤكد تبني «قمة لشبونة» لاستراتيجية التعاون المشترك على المدى البعيد، بين إفريقيا والاتحاد الأوروبي تستطيع من خلالها مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

وتتركز أهم أهدافها على أربعة محاور رئيسة: تبدأ بالشراكة السياسية على قدم المساواة بين الجانبين، والتي تتيح تنسيق المواقف المشتركة سواء فيما يتعلق بالقضايا الثنائية أو العالمية، والتي تدمج جميع قضايا القارة الإفريقية وتضعها في قلب الشراكة الجديدة، كما تؤكد الاستراتيجية ضرورة تعزيز حقوق الإنسان والحكم الرشيد اللذين يشكلان نصراً أساسيّاً في هذه الشراكة، ودعم سيادة القانون، من خلال تعزيز دور هيئات حقوق الإنسان الوطنية، والبرلمان ومنظمات المجتمع المدني وإجراء انتخابات ديمقراطية في الدول الإفريقية، وقد أوضح البيان الختامي للقمة أن قادة المجموعتين اتفقوا على إقامة علاقة جديدة تتميز بالندية، وتحقيق أهداف مشتركة، وشراكة جديدة قوية.

كشف حساب ٧ سنوات ماضية

بالتأكيد تختلف وجهات النظر عندما تجلس الشعوب الغنية والفقيرة جنباً إلى جنب وتتحاور في قمة إفريقيا- أوروبا ترى الدول الإفريقية أنها ليست في حاجة إلى المزيد من المساعدات بقدر حاجتها للمزيد من التعاون والمشاركة الجادة التي تقوم على المساواة والندية بينهما لأن الشعوب الإفريقية برغم الصعوبات التي تواجهها، والفقر الذي تعانيه تملك الثروات الطبيعية الضخمة في مقابل التكنولوجيا التي يملكها الأوروبيون لذلك يرون أن العلاقة يجب أن تتم على أسس واضحة دون تبعية، أو هرولة إلى قطار العولمة الغربي؛ لأنهم يرون أنها تلحق أضراراً خطيرة بدولهم وثرواتهم وتركز الأجندة الإفريقية على القضايا الاقتصادية والاجتماعية، والتي تشمل مشكلة الديون المستحقة على إفريقيا، والتي تقدر بأكثر من ٣٥٠ مليار دولار، وزيادة الاستثمارات، ودعم خطط التنمية بها، والسعي للحصول على دعم أوروبي لإزالة الألغام التي مازالت تملأ أراضيهم وتصل إلى ٣٠ مليون لغم في ١٨ دولة بسبب الحروب الاستعمارية.

كما تنتظر الدول الإفريقية الدعم الأوروبي لمكافحة التصحر، والأمراض، مثل «الإيدز والملاريا» اللذين ينتشران بصورة خطيرة في القارة. على العكس تماماً يرفع «الأوروبيون» دائماً منذ أول اجتماع في عام ٢٠٠٠ شعاراً يشير إلى أنه لا مبادرات ولا وعود بإسقاط الديون الإفريقية بصورة جماعية على مستوى القارة السمراء، وأن تتم مناقشة هذه



■ ركزت الأجندة الإفريقية على: القضايا الاقتصادية والاجتماعية، والتي تشمل مشكلة «الديون المستحقة على إفريقيا»، والتي تقدر بأكثر من ٣٥٠ مليار دولار

■ حققت المشاركة «الإفريقية - الأوروبية» قفزات كبيرة في مجال «الطاقة»

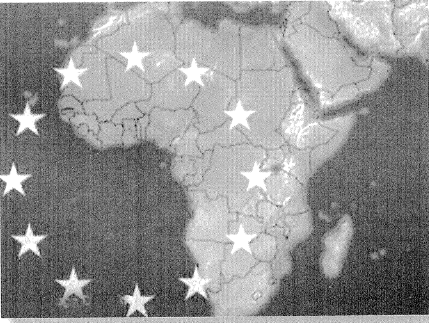
المشكلة وفقاً لحالة كل دولة على حدة، أيضاً ليست هناك زيادة للاستثمارات الأوروبية في أية دولة إلا بعد توافر شروط معينة منها السير نحو الإصلاح السياسي، مثل: هامش الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان والحريات وما يسمى بالحكم الرشيد، إلى جانب القضاء على الفساد الإداري وتحسين الإدارة العامة، بالإضافة إلى أن تكون الدولة حريصة على فض نزاعاتها القائمة بالطرق السلمية وعودة السلام والاستقرار بالقارة السمراء.

■ وأدت هذه الشروط التي وضعتها أوروبا للحصول على الاستثمارات والمساعدات إلى اندفاع الحكومات في العديد من الدول لإجراء إصلاحات سياسية كبيرة على المسار الديمقراطي لدولهم وهو ما انعكس بصورة إيجابية في النهاية على المواطن الإفريقي، حيث حصل على الكثير من الحقوق التي كانت غائبة عنه وأدت في نفس الوقت إلى خفض نسبة السكان الذين يعانون الفقر بعد تدفق الاستثمارات والمساعدات إليها.

■ وعلى مدى السبع سنوات من عمر القمة «الإفريقية- الأوروبية» «حققت المشاركة بين إفريقيا وأوروبا في مجال (الطاقة) قفزات كبيرة نحو استخدام الطاقة الأنظف والأرخص الصديقة للبيئة، وتشجيع استخدام» الطاقة المتجددة» بهدف تجنب الآثار السلبية على المناخ بقدر الإمكان وتقليل اعتماد اقتصاديات الدول الإفريقية على البترول باعتباره باهظ الثمن، مما يزيد فرص الانطلاق الاقتصادي للدول الإفريقية، وتحقيق الأهداف التنموية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة بحلول عام ٢٠١٥ وخصوصاً أنه بدون الطاقة لن تكون هناك تنمية مستدامة، وبالتالي لن تفوز في حربها على الفقر.

صراع مفيد

يجب على القادة الأفارقة أن يحسنوا استثمار الفرصة الثمينة التي أتاحتها (الصين) من خلال القمة «الإفريقية- الأوروبية» لتوفير المساعدات المالية والفنية اللازمة لتنمية اقتصاد دولهم المتعثرة فقد دفع التدخل الصيني المتسارع بالاستثمارات والمساعدات للدول الإفريقية، الاتحاد الأوروبي التخلي عن بعض مواقفه، ووافق على عقد القمة الثانية بعد سبع سنوات من القمة الأولى، عندما أحسّ بأن بكين تسحب البساط من تحت قدميه في مستعمراته السابقة، وتستحوذ تدريجيّاً على اكتشاف، واستخراج البترول، بينما يتمترس هو وراء شروط يصعب تحقيقها مع الأفارقة.





■ إن الدول الأوروبية ستتضاعف احتياجاتها من البترول في العقود القليلة المقبلة بما يتراوح بين ٧٠٪ و٨٠٪ ولا يمكنها أن تعتمد على بترول الخليج وحده لسدها، وإنتاج إفريقيا من البترول يتزايد بسرعة مع الاكتشافات المتوالية في: السودان وتشاد وموريتانيا وأنجولا بالإضافة إلى الجزائر ونيجيريا.

■ حاجة (الصين) من البترول تتزايد بسرعة هي الأخرى في إطار نمو اقتصادها المتسارع، ولأن الصين لم تجد أمامها سوى إفريقيا كآخر أرض بكر، لاكتشاف واستخراج البترول لتأمين احتياجاتها، لذلك فقد تدخلت بقوة للاستثمار وإقامة المشروعات في دول القارة السمراء بلا أي شروط كالتي يضعها الاتحاد الأوروبي، مثل: قيام الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، ومكافحة الفساد، وإنهاء الصراعات، والعمل باقتصاد السوق ولذلك عاد الأوروبيون للحوار الجماعي مع الأفارقة، ووافقوا على عقد «القمة الثانية»، متخلين عن شرط عدم حضور «موجابي» رئيس «زمبابوي» مثلاً؛ بهدف تحجيم «التدخل الصيني» قبل فوات الأوان واستباق تركيز الاهتمام الأمريكي المتزايد بأفريقيا في ضوء اعتزام «واشنطن» رفع وارداتها من البترول الإفريقي إلى ٢٥ ٪.

■ كان الأمل أن يستثمر القادة الفارقة هذا التنافس لصالح دولهم؛ للحصول على التمويل اللازم لخطة التنمية «نيباد» المتوقفة منذ خمس سنوات ويبدوا استعداداً على الأقل لتنفيذ الشروط السهلة؛ مثل: احترام حقوق الإنسان، وانتهاج الحكم الديمقراطي؛ لتشجيع المانحين على تقديم المساعدات.

وجهان لعملة واحدة

للعلاقات الإفريقية الأوروبية (وجهان متناقضان)، أولهما: ذلك «الوجه الاستعماري»، عندما احتلت أوروبا قارة إفريقيا السمراء لمئات السنين مما أدى إلى انتشار التخلف والجهل، وتم تقسيم القارة من خلال حدود مصطنعة إلى دويلات لا تعبر عن التمثيل لسكانها، وهو التقسيم الذي تسبب في كل النزاعات المسلحة الناشبة حالياً.

■ حان الوقت لأن تستقل إفريقيا وتبعد عن تقليد الآخرين وألا تكون سوقاً لسلع الآخرين

■ على مدى سبع سنوات مضت حققت القمة الإفريقية - الأوروبية طفرة كبيرة في مجال الطاقة من ناحية استخدام الطاقة الأنظف لتجنب الآثار السلبية على المناخ

أما الوجه الآخر: فهو ذلك «الوجه الحضاري» المشرق، حيث تقدم أوروبا مثالاً حضارياً يحتذى به في مجالات شتى: كتداول السلطة، والتعدد والحرية، والليبرالية، والنجاح الاقتصادي، والمساواة، والشفافية وغير ذلك من كل ما هو متقدم وحضاري وحديث.

■ وبين الوجهين: «الغضب» من ممارسات الماضي و«الأمل» في مساعدات المستقبل تقف شعوب القارة الإفريقية حائرة هل تحب أم تكره؟ وفي ظل هذا الإحساس المتضارب تابعت هذه الشعوب القمة التي عقدت في العاصمة البرتغالية «لشبونة» بحضور نحو ٨١ زعيم دولة إفريقية وأوروبية وبطبيعة الحال فإن لكلا الطرفين: (الأفارقة والأوروبيين) أجندته الخاصة به وتصوراته.

إن من أهم مطالب الأفارقة «إلغاء الديون المستحقة» عليهم للدول الأوروبية مما يؤدي إلى توفير المليارات من الدولارات ليستفيد منها اقتصاد الدول الإفريقية في تنفيذ عملية التنمية إلا أن للأوروبيين وجهة نظر مختلفة، فهم يرون أن إلغاء الديون لن يحقق أي عائد مالم تدخل هذه الدول تعديلات جوهرية على أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ بحيث تتيح تحقيق الشفافية في استخدام الأموال.

ومن المطالب الأخرى للأفارقة «فتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات الإفريقية - وإلغاء القيود»، وهنا يرد الأوروبيون بأن على الأفارقة (تجويد) منتجاتهم، وتحسين كفاءتها وعلى صعيد آخر يثور جدل كبير بين الطرفين حول موضوع «هجرة الأفارقة إلى أوروبا» بالإضافة إلى القضايا الثقافية فيما يسمى «بصراع الحضارات» والخلافات الثقافية بين الجانبين.

إعداد: حربي أحمد

العراق

أطفال «العراق الجديد»: ٥ ملايين يتيم و١١ ألف مدمن على المخدرات

بحسب الإحصاءات الحكومية الرسمية وتقارير المنظمات الدولية، فإن في العراق اليوم نحو ٥ ملايين يتيم يعيش معظمهم ظروفاً اجتماعية صعبة ومعقدة، كما أن ٣٠ في المئة من الذين لم تتعد أعمارهم سن ١٧ سنة في العراق لم يتمكنوا من أداء امتحاناتهم المدرسية النهائية، ولم تتجاوز نسبة الناجحين في الامتحانات الرسمية ٤٠ في المئة من مجموع الطلبة المتحنين داخل البلاد.

وبلغ عدد الأطفال النازحين في سن الدراسة الإبتدائية ٢٢٠٠٠٠ طفل لم يستطع ثلثاهم مواصلة تعليمهم خلال عام ٢٠٠٧، فضلاً عن أن ٧٦٠٠٠٠ طفل لم يلتحقوا أصلاً بالمدارس الإبتدائية، وبلغ المعدل الشهري للأطفال النازحين جراء أعمال العنف والتهديدات من الميليشيات والجماعات الإرهابية ٢٥٠٠٠ طفل تراوح أوضاعهم بين التهجير الداخلي والهجرة إلى دول الجوار (تحديداً في أعقاب تفجير مرقدي الإمامين في سامراء في شباط (فبراير) ٢٠٠٦، لذلك لم يأت قرار منظمة «يونيسيف» بجعل عام ٢٠٠٨ عاماً للطفل العراقي اعتباطاً، إذ لا يحتاج المرء إلى تأكيدات تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بأن الطفولة في العراق تحتضر وهي في طريقها إلى الموت.

والواقع اليومي يدل بوضوح على أن أطفال العراق يعانون أشرس ما يمكن أن يمر به طفل في عالم اليوم، فتداعيات الغزو الأمريكي للعراق، ومشاهد القتل اليومي التي طالت الأطفال، والانفجارات والجثث المتناثرة ودوي القنابل والرصاص كلها عوامل تضاعف من مأزق أطفال هذا البلد.

وينتشر الأطفال في شوارع بغداد، كما في المدن العراقية الأخرى، للتسول أو العمل في المهن الرثة أو التي تمثل انتهاكاً لطفولتهم. وعلى رغم تباين أسباب تشرد الأطفال إلا أنهم يشتركون في همّ واحد هو فقدانهم لممارسة حقوقهم كأطفال وما يتمتع به أقرانهم في حالات ومواقع اجتماعية أخرى.

ويقول ممثل منظمة «يونيسيف» في العراق روجر رايت: إن «حياة ملايين الأطفال مازالت مهددة بسبب العنف وسوء التغذية وقلة المياه الصالحة للشرب على رغم استمرار البرامج الموجهة لأطفال العراق التي يصل تمويلها إلى نحو مئة مليون دولار سنوياً».

ويضيف: إن «أطفال العراق أكثر أطفال العالم عرضة للأذى وتصعب حماية حقوقهم في نيل طفولة آمنة، إذ ينشؤون خارج نطاق جهود التنمية، وغالباً ما يكونون غير مرئيين في النقاشات والتشريعات العامة في البلاد وحتى في الإحصاءات والتقارير الإخبارية».

ودعت المنظمة في تقريرها هذا إلى صحوة عالمية تتمثل بالعمل على تسليط المزيد من الضوء على خلفية الوضع الذي يعيشه أطفال العراق وتخصيص سنة ٢٠٠٨ لدعم الأطفال في العراق وجعله في أولويات الاستثمار الدولي داخل البلاد.

ويقول مدير منظمة «أصوات الطفولة» عماد هادي: إن «غياب الجهات الحكومية المعنية بشؤون الطفل وفقر عمل المنظمات الإنسانية والعالمية ومنظمات الأمم المتحدة فاقمت أزمة الطفل في العراق ويجري السكوت يومياً على مئات الانتهاكات ضد الطفل العراقي».

ويضيف «لا أحد يدري بأن هناك ١١٠٠٠ طفل مدمن على المخدرات في بغداد ولا يصدق أحد بأن أطفال العراق باتوا فريسة للاغتصاب، إذ تعرض عشرات من الفتيات في سن (١٢ سنة) إلى التحرش الجنسي، لا بل إن هناك أماكن تستخدم لممارسة الجنس مع الأطفال في بغداد والمحافظات الأخرى عملت مجموعة من المنظمة على رصدها».

وعلى رغم أن انعدام الأمن هو مشكلة العراقيين جميعاً إلا أن تأثيره المباشر يكون في الأطفال أكثر من سواهم، إذ أن الانفجارات اليومية والسيارات المفخخة التي انفجرت بالقرب من المدارس أودت بحياة المئات منهم.



أمريكا

حملة قادتها كنيسة بـ «أوهايو» تؤدي لمنع إقامة مسجد في الولاية



أدت حملة قام بها مجموعة من الناشطين الأصوليين «المسيحيين» في إحدى كنائس ولاية أوهايو، إلى منع مجلس المنطقة من إصدار تصريح لإقامة مسجد ومجمع أسري لمسلمي أمريكا في الولاية.

ورفض مجلس المنطقة السماح للمسلمين بإقامة المسجد أو المجمع الأسري للمسلمين، على الرغم من زيادة أعداد المسلمين في المنطقة والتي وصلت إلى ١٠٠٠ فرد بعد أن قادت مجموعة «مسيحية» حملة تليفونية دعت فيها سكان منطقة «جرياتير دايتون» بولاية أوهايو الأمريكية التجمع أمام مجلس المنطقة أثناء اجتماعه لبحث إقامة مسجد ومجمع أسري للمسلمين في المنطقة.

وصرح «بروك هيك»، قس كنيسة دايتون، أنه تلقى مكالمة هاتفية هو وزوجته قبل أيام من انعقاد مجلس المنطقة تطالب فيها بالتجمع أمام مقر الاجتماع والمطالبة بمنع إقامة المسجد.

وأضاف هيك: إن المتصلة عرفت نفسها على أنها عضو في الكنيسة المعمدانية الأولى في كيترينج، وأنها قالت: «ينبغي منع إقامة المسجد، بسبب ما يقال في القرآن، وهؤلاء الأشخاص السيئين» - على حد قولها -.

ومن جانبه صرح باري جود، وهو قس كبير في الكنيسة المعمدانية الأولى في كيترينج، قائلا: «إنه لم يكن يعلم بالحملة الهاتفية قبل انعقاد مجلس المنطقة».

لكنه قال: إنه كانت هناك إعلانات في الكنيسة تدعو المواطنين للتجمع لمنع مجلس المنطقة من الموافقة على إقامة المسجد.

وأضاف جود قائلاً: «ندعم ونروج للمسيحية أولاً وقبل كل شيء».

ومن جانبها، عبرت كارن دابدوب - عضو مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية «كير» - إحدى المنظمات الإسلامية في أمريكا، عن دهشتها من قرار مجلس المنطقة برفض إقامة المسجد، قائلة: «خلال الجلسة العلنية في أكتوبر أكد المسؤولون أن هذا الطلب هو طلب بسيط ومستقيم ولا يرون أية مشكلة في هذا».

وأضافت دابدوب: «للأسف إن هذا النوع من الأشياء شائع جداً في كل البلد، غالبا ما يتم وضعه في تبرير مصطلحات المرور أو قيم الملكية، لكن يخفي تحته موقفاً من التشدد الديني».


بريطانيا

بعد اختطاف وذبح جندي مسلم
مخاوف على حياة الجنود المسلمين بعد سرقة حاسوب

ذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» أن سرقة حاسوب محمول من سيارة ضابط في سلاح البحرية الملكية البريطانية في مدينة بيرمنغهام، أثار مخاوف على سلامة الجنود المسلمين في القوات المسلحة البريطانية.

وقالت الصحيفة: إن «مسؤولي وزارة الدفاع يخشون من تعرض الجنود المسلمين بشكل خاص للتهديد في أعقاب المؤامرة المزعومة لاختطاف وذبح جندي مسلم يخدم في القوات البريطانية في مدينة بيرمنغهام العام الماضي، وقادت إلى تقديم نصائح أمنية إلى جميع الجنود المسلمين».

وأفادت «صنداي تلغراف» أن وزارة الدفاع البريطانية «تعمل حاليًا على الاتصال بجميع الأشخاص المعرضين للخطر بعد سرقة الحاسوب الذي يحتوي على المعلومات الشخصية لكل فرد كتب يستوضح عن عمل في سلاح البحرية الملكية وسلاح الجو الملكي ومشاة البحرية خلال السنوات العشر الماضية».

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الدفاع «اعترفت بأن الحاسوب يحتوي على أسماء وعناوين ومعلومات عن الحسابات المصرفية وجوازات سفر لآلاف الموظفين والمتطوعين المحتملين والكثير من الجنود».

ونسبت «صنداي تلغراف» إلى مصدر عسكري قوله: «هناك ضجة داخل وزارة الدفاع حول التهديد الذي سيتعرض له المجندون المسلمون بعد سرقة الحاسوب، وقلق أيضاً من وجود صلة بين الحادث الأخير في بيرمنغهام ومؤامرة اختطاف جندي مسلم في المدينة نفسها العام الماضي».

ولفتت الصحيفة إلى أن «سلاحي الجو والبحرية في الجيش البريطاني ينفذان حملة تجنيد في مقاطعة غرب الميدلاند، إذ يعيش عدد كبير من المسلمين ذوي الأصول الآسيوية، وقد تكون أسماء الكثير من الذين أبدوا اهتماماً منهم في الانتساب إلى الجيش مدرجة في لوائح في الحاسوب المسروق».





مصر

الأمن يعتقل ألفين من الإخوان

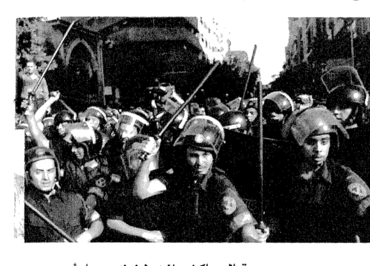
بلغ عدد جماعة جماعة الإخوان المسلمين المعتقلين إلى ما يقارب ٢٠٠٠ معتقل ، أثناء تفريق تظاهرة مساندة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، أمام مقر جامعة الدول العربية وسط القاهرة.

وشارك في هذه التظاهرة نحو ٣ آلاف شخص رددوا هتافات منددة بالحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وطالبوا الحكومة المصرية بالعمل على فتح معبر رفح بصورة دائمة.

وردد المتظاهرون، الذين كانوا يرفعون نسخا من القران الكريم «يا أهل غزة يا أحرار إحنا معاكم ليل ونهار»، و«شد حيلك يا هنية أوعى تسيب البندقية».

وقال شهود عيان: إن قوات الأمن استخدمت الهروات والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين ولاحقتهم في شوارع وسط المدينة وألقت القبض على المئات.

وكانت السلطات المصرية قمعت تظاهرات مماثلة في الفيوم والإسكندرية والجيزة وكفر الشيخ أغلبها كانت من تنظيم جماعة الإخوان المسلمين، حيث واصلت قوات الأمن حملة اعتقالات في صفوف الإخوان المسلمين، وأوضح مصدر أمني أن عدد المعتقلين في محافظات القاهرة والجيزة وكفر الشيخ والإسكندرية والفيوم والغربية بلغ أكثر من ٢٠٠ شخص.



وأصدر المرشد العام لجماعة الإخوان «محمد مهدي عاكف» بياناً قال فيه: إن «قوات الأمن المصرية تشن منذ يوم الجمعة الماضي حملة مداهمات واعتقالات لعشرات من الإخوان المسلمين في عدة محافظات في مصر وتتزايد هذه الحملة مع تزايد التأييد الشعبي لمطلب رفع الحصار عن قطاع غزة».

وقال عاكف: إنه «لخزي وعار أن تداهم قوات الأمن عشرات البيوت قبل الفجر لعدة أيام متتالية لتلقي القبض على القيادات الشعبية لمنعها من المشاركة في فعاليات المطالبة برفع الحصار الظالم عن شعب فلسطين».

وطالب مرشد جماعة الإخوان، بأن «تفتح مصر معبر رفح» المنفذ الوحيد لغزة على العالم الخارجي.

هولندا

الحكومة تحظر ارتداء النقاب في المدارس وداخل المقار الحكومية

حظرت الحكومة الهولندية ارتداء النقاب في المدارس وداخل المقار الحكومية على الموظفات، لكنها رفضت مشروع قانون يقضي بحظر ارتداء النقاب في الشوارع والأماكن العامة.

كما قررت أن الحكومة عدم فرض حظر موسع على ارتداء النقاب في الأماكن العامة؛ لأن ذلك مخالف لمبدأ حرية العقيدة، مشيرة إلى أن الحكومة الهولندية تتجه إلى فرض حظر على ارتداء النقاب في المدارس والمكاتب الحكومية في تراجع عن خطط الحكومة السابقة لفرض حظر عام.

ويقول المسلمون في هولندا: إن نحو خمسين امرأة فقط يرتدين النقاب. وتؤكد أن فرض حظر عام سيزيد الاغتراب بين المسلمين الذين يبلغ تعدادهم نحو مليون في البلاد.

وارتداء غطاء الرأس في المدارس وأماكن العمل قضية حساسة في دول الاتحاد الأوروبي بأسره؛ حيث تمنع فرنسا التي تضم أكبر عدد من المسلمين في أوروبا غطاء الرأس «الحجاب» والملابس الدينية الأخرى في مدارس الدولة.

وكانت الحكومة الهولندية السابقة قد اقترحت قبل أن تغادر موقعها فرض حظر كامل على النقاب والحجاب متذرعة بمخاوف أمنية.

النمسا

هزيمة حزب يميني هاجم الإسلام في الانتخابات التشريعية

تلقى حزب «الأحرار» اليميني هزيمة كبرى في الانتخابات التشريعية بالنمسا بعد أن ركّز خلال حملته الانتخابية على شنّ هجوم غير مسبوق على الإسلام ونبيه محمد ﷺ.

وكانت نتائج الانتخابات التشريعية، التي جرت بإقليم «أشتاير مارك» النمساوي قد أسفرت عن هزيمة كبيرة وغير متوقعة، حيث حلّ في المرتبة الخامسة، بنيله ستة مقاعد فقط في البرلمان الإقليمي، بينما نال حزب الشعب، الذي يعتبر الفائز الأول ٥٦ مقعدًا.

وكانت سوزانا فينتر، مرشحة الحزب لمنصب رئيس حكومة «غراز» ثاني أكبر المدن النمساوية، هاجمت الرسول الكريم خلال حملة الانتخابات وحذرت من أن النمسا تواجه ما وصفته بـ«تسونامي» من المهاجرين المسلمين، قائلة: سيصبح خلال عقدين نصف سكان النمسا مسلمين.

كما قامت وينتر برفع يافطات ضخمة تصورها وهي تبتسم وتقول: «لا مكان للإسلام المتشدد»، وذلك خلال حملتها للانتخابات المحلية في مدينة «غراز».

وأثارت تصريحات وينتر ردود فعل غاضبة بأوساط المسلمين والحكومة وبقية الأحزاب السياسية النمساوية الأخرى، حيث دان المستشار النمساوي الفرد غوزنباور تصريحات وينتر، محذرًا من أنه لن يقبل بـ«المساس» بالسلام والحرية والتسامح في النمسا.

كما اعتبر وولتر فيرك- زعيم حزب الديمقراطيين الاشتراكيين، ونائب رئيس بلدية مدينة غراز- تصريحات النائبة اليمينية، عنصرية وتحيزًا واضحًا ضد جاليات أثبتت وجودها في البلاد لسنوات عديدة.

الصومال

المحاكم تهاجم مواقع القوات الإثيوبية وسط الصومال

وقعت اشتباكات طاحنة بين المحاكم الإسلامية وقوات الاحتلال الإثيوبي وسط الصومال، مما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى من الجانبين، واندلعت المعارك في قرى كلابير، وجيرتا قبنوا، ومعبر صالح، القريبة من محافظة هيران وسط الصومال، وقد استخدم الجانبان مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة.

واندلعت المواجهات إثر هجوم شنته قوى المقاومة على قوات الاحتلال المتمركزة وسط الصومال.

وحسب شهود عيان يتلقى الجانبان إمدادات عسكرية كبيرة، وتستخدم قوات الاحتلال العربات العسكرية والدبابات لصد هجوم المقاومة المفاجئ.

وتشير المعلومات الواردة إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوف الجانبين خاصة الجانب الإثيوبي، في حين أن شهود عيان ذكروا أن ثلاثة مدنيين من المزارعين أصيبوا بجروح جراء المدافع التي أطلقتها قوات الاحتلال. تجدر الإشارة إلى أن جنوب الصومال يشهد معارك ومواجهات عنيفة بين قوى المقاومة وقوات الاحتلال الإثيوبي.

من هنا وهناك

■ اعتقلت السلطات الجزائرية، ٤٧ شخصاً بسبب «نشاطات تبشيرية»، منذ دخول قانون ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين حيز التنفيذ في ٢٠٠٦. وينص القانون في الجزائر «على تجريم الأفعال التي ترتبط بممارسة الشعائر غير الإسلامية المحظورة خارج أماكن العبادة» بعقوبات تتراوح ما بين سنة الى ١٠ سنوات سجنا.

■ نفت الحكومة المغربية وجود أي اتفاق مع الولايات المتحدة على إقامة القيادة العسكرية الأمريكية الجديدة في قارة إفريقيا (أفريكوم) التي كان الرئيس جورج بوش قد أعلن عنها في فبراير الماضي. وقالت وزارة الخارجية: إن «هذا الاتفاق لا وجود له، والإعلان عنه خبر عار تمامًا من الصحة». وكانت صحيفة ليبرتي الجزائرية قد نشرت، خبرًا مفاده أن المغرب والولايات المتحدة توصلتا لاتفاق حول استضافة المغرب لقوة أفريكوم الأمريكية، مع تفاصيل تحدد موقع مراكز القوة الأمريكية في منطقة طان طان جنوب المغرب.

■ أكّد الرئيس السوداني عمر البشير أن الذين يرتكبون الجرائم في إقليم دارفور هم أصدقاء الدول الأوروبية، متهمًا أوروبا بدعم العنف في الإقليم. وقال البشير، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره التركي عبد الله جول في أنقرة: «إن من يرتكبون جرائم القتل بالفعل في دارفور يتلقون المساعدة من أوروبا وغيرها»، وأكد الرئيس السوداني أن الأوضاع في معظم مناطق إقليم دارفور آمنة ومستقرة، مشيرًا إلى أن الحكومة السودانية تبذل كل جهودها لإتمام السلام في الإقليم. وأضاف: «إن الأمن أصبح بنسبة ٩٠ بالمائة في دارفور، ونحن نعمل كل ما في وسعنا من أجل إرساء الأمن بنسبة ١٠٠ بالمائة في الإقليم».

وعاد اليهود إلى حتفهم

شعر: شريف قاسم

وعادَ اليهودُ إلى خبثِهم … يحثُّون خطوَ الأذى للشعوبْ

وبالحقد جاؤوا وبالمنكرات … يثيرون في الأرضِ نارَ الحروبْ

فما من يدٍ شرُّها مستطير … وما من هوى في العبادِ مريبْ

فأيقنْ بأنَّ اليهودَ لهم … بهذي المفاسدِ شأنٌ عجيبْ

ألم يدبروا عن كتابِ الإله … بكفرٍ صريحٍ وسوءِ الذنوبْ!؟

ألام يقتلوا الأنبياءَ الكرام … بسيفِ العنادِ وسهم مريبْ!؟

ألم يجعلوا للنساءِ نصيب … لنيلِ المناصبِ بئس النصيبْ!؟

ألم يبذلوا المالَ دون المرام … ونالوا به المُبتغَى من قريبْ!؟

وهاهم بعصرِ الخازي الكِبار … يصولون صولةَ كلبٍ وذيبْ

وقد ركبوا ظهرَ تلك القوى … بغربٍ وشرقٍ فبئسَ الركوبْ

وحثُّوا خطاهم إلى أرضِنا … فحلَّتْ رزايا وعجَّتْ خطوبْ

وباعتْ لهم أنفُسٌ هاهنا … نفيسَ علاها بملءِ الجيوبْ

وخانتْ لأجلِ متاعٍ رخيص … وما من حسيبٍ ولا من رقيبْ

فأمرُ أُولئك ويلُ البلاد … وويل العبادِ لأمرٍ مريبْ

يظنُّون أنَّ النجاةَ لهم … إذا أُثقلتْ بالدواهي القلوبْ

فأين المفرُّ؟ وكيف الخلاص؟ … فيومئذٍ ليس يجدي النحيبْ

لمن جلبوا للبلادِ الهوان … لَمنْ كفروا ويلهم بالغيوبْ

لَمن أدبروا عن كتابِ الإله … فوجهُ الزمانِ حزينٌ كئيبْ

هتفتُ وكم هاتفٍ لم يزدْ … طغاةَ الورى غيرَ حقدٍ صبيبْ

وكم مؤمنٍ في قيودِ الدجى … وبين اغترابٍ وبين كروبْ

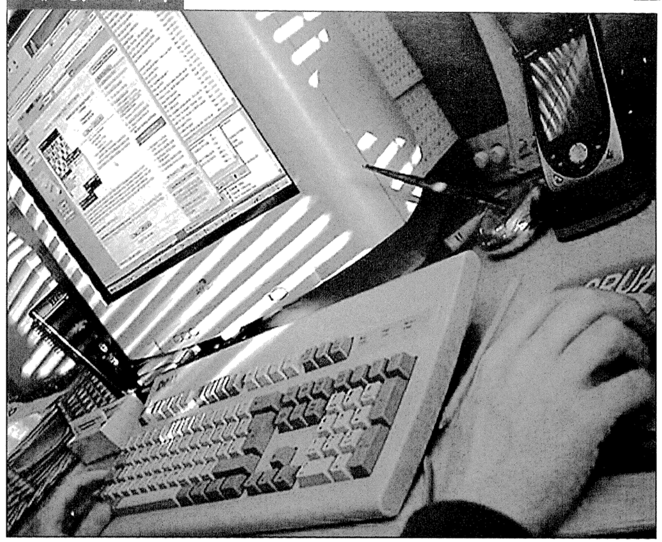
يريدُ لقومٍ. نسوا مجدَهم … بهذا الزمانِ. المكانَ الرحيبْ

وعـــاد الـيـهـودُ، ولـكـنْ أتــوا ... إلـى حتفِهم رغـم هـذا الـوثـوبْ
عـلـوا وبـغـوا وامـتـطـوا كِـبـرَهـم ... وعـاثـوا فسـادا بقدسـي الحبيبْ
وبـالـبـلـدِ الـطـاهـرِ المستباح ... فلسطين مسرى النبيِّ الحبيبْ
يطولُ على الناسِ يومُ الأذى ... فـيـومُ الأذيَّـــةِ يــومٌ عصيبْ
أيستيقظُ الناسُ من غفلةٍ؟ ... ويصحو الأريبُ ، ويحدو الأديبْ
وتُـرفـعُ راياتُـنـا مـن جديد ... لـركـبٍ أبـيِّ ... شـبـابٍ وشيبْ
ويـهـتـفُ فينا منادي الجهاد ... فهل من مُلبٍّ وهل من مجيبْ؟؟

□□□

أغـــزَّةُ يـا باقـةَ الجُـلَّـنـار ... ويامطلعَ الثأرِ يأبى الغروبْ
دمـــاؤُك نـــورٌ يـفـيـضُ، ونـار ... سيبلعُ فوها الخؤونَ الكذوبْ
ووجهُـكِ رغـمَ الحصارِ الذميم ... محيَّاه طلقٌ جفاه الشحوبْ
(وياسينُك) اليومَ يرنو إليك ... يحييك بين الربى والسهوبْ
تمسُّك من بغيِهم ذي الصروف ... وليست تمسُّك كفُّ اللغوبْ
سـيـنـفـرجُ الـكـربُ ياغزَّتي ... وتُطوَى صحائفُ أهلِ العيوبْ
وتـبـقـين رغـم الأذى والعنا ... وحقلُك يبقى نديًا خصيبْ
وشـانـئُـك الأبـتـرُ المستفز ... سيهلكُ رغمَ امتلاءِ الجيوبْ
سـتـرجـعُ يـاغــزَّةَ الصابرين ... فلسطينُنا رغمَ كلِّ الحروبْ !!
هو البحرُ يطوي الحصارَ الخبيث ... هو النهرُ يسقي الجهادَ الطروبْ

بقلم: أحمد بن خليفة



الإنترنت .. نعمة ونقمة

تعريف الإنترنت وتاريخها إنترنت مأخوذة من INTER NET وهي اختصار لـ «الشبكة العالمية»، والمثقفون العرب يسمونها اختصاراً «الشبكة» مثل ما يسميها مستخدمي الإنجليزية NET، وقد يسميها بعض العلماء بالشبكة العنكبوتية. وفي الأول من يناير ١٩٨٣ استبدلت وزارة الدفاع البروتوكول NCP المعمول به في الشبكة واستعاضت عنه ببروتوكول TCP/IP. من الأمور التي أسهمت في نمو الشبكة هو ربط «المؤسسة الوطنية للعلوم» جامعات الولايات المتحدة بعضها ببعض مما سهّل عملية الاتّصال بين طلبة الجامعات وتبادل الرسائل الإلكترونية و المعلومات، بدخول الجامعات إلى الشبكة، أخذت الشبكة في التوسع والتّقدم وأخذ طلبة الجامعات يسهمون بمعلوماتهم ورأى النور المتصفح «موزاييك»، والباحث «جوفر» و«آرشي» بل إن الشركة العملاقة «نيتسكيب» هي في الأصل جهود طلبة الجامعة قبل أن يتبنّاها العقل التجاري ويوصلها إلى ما هي عليه الآن. لم يكن لدى المهندسين الذين خططوا للشبكة في بداية عهدها أدنى تصور لما آلت إليه الشبكة اليوم، ويعزى نجاحها العملاق اليوم للا مركزية الشبكة أو بمعنى آخر لا يوجد جهة واحدة تسيطر على مجريات الأمور بشأن الشبكة. يحكم الشبكة بروتوكول للاتّصال والذي يقرر عمل هذا البروتوكول هم «مهندسو شبكة الإنترنت»، وهي جهة مستقلّة تتدارس وتقرر أنواع البروتوكول المعمول به لشتى خدمات الشبكة (HTTP، FTP، IRC).

مهندسو شبكة الإنترنت هم أحد عوامل نجاح الشبكة حيث إن الهيئة عامة ومفتوحة للجميع ليدلي بدلوه. فلولا الإنترنت، لما قامت العديد من الشركات الكبرى الموجودة اليوم التي تعتمد على تزويد الخدمات في شبكة الإنترنت، ولما استطاع الكثير من الناس الحصول على هذا الكم الهائل من المعلومات عن طريق ضغطة بسيطة وفي وقت قصير جداً، دون تكلف عناء البحث والسفر، ولما تيسرت

■ مهندسو شبكة الإنترنت هم أحد عوامل النجاح، ولولا الإنترنت ما استطاع الكثير من الناس الحصول على هذا الكم الهائل من المعلومات

سبل الاتصال التي جعلت من العالم فعلاً قرية صغيرة.

إن من أهم مصادر قوة هذه الشبكة، هو اتصال جميع أفرادها بعضهم ببعض بطريقة غير مسبوقة، مما جعل التواصل بين جميع مستخدمي الشبكة يصل إلى قمته بغض النظر عن مكان أي منهم، فقد قامت الشبكة العنكبوتية بتحطيم الفوارق المكانية والمشاكل الجغرافية، مما وفر أنواعاً جديدة من الاتصال لم يشهد العالم لها مثيل. بخلاف أنه لا رقابة تقام على المعلومات التي ترسل على الشبكة، فلا يمكن التحكم في ذلك السيل المهول من المعلومات الذي يتم انتشاره وتداوله بين مستخدمي الشبكة، فتصفح الشبكة يعني بشكل واضح الإقدام على عالم لا يؤمن، فالمستخدم عندما يتعامل مع الشبكة لا يكون لديه أي سابق ضمان بشكل كامل عما سيشاهده أو يقرأه من أي دولة هو أو نابع من أي فكر، ومع هذا الأسلوب في التعامل مع المعلومات والحياة، أصبح الإنسان يتعامل بعقل يشمل سطح الكرة الأرضية كلها بكل معارفها ومستجداتها بل ويتابعه لحظة بلحظة، وكما يبدو للناظر أن العالم منذ انتشار استخدام هذه الشبكة أصبح العالم يعاني من فرط المعلومات وكثرتها، وليس كما كان سابقاً حيث كان يعاني من نقص المعلومات وصعوبة الوصول إليها.

تأثير الإنترنت على الحياة الاجتماعية

أي نظرة تحليلية حول أثر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية تؤكد أن الإنترنت غيَّر الحياة الاجتماعية لأولئك الذين يستخدمونه بشكل مكثف، لقد اسهمت تطبيقات التواصل العديدة على الإنترنت ابتداءً من الماسنجر وانتهاءً بالمنتديات وغرف الدردشة ومواقع «الشبكات الاجتماعية» مثل فيس بوك Facebook.com في بناء نسيج من العلاقات الاجتماعية لم يعرفه الناس من قبل، فمستخدم الإنترنت صار له أصدقاء كثيرون حول العالم، وهم في الغالب يشتركون معه في اهتمام معين، أو على الأقل جرى الحديث الإلكتروني بينهما سلساً حول مختلف شؤون الحياة، ما أسهم في بناء صداقة مستمرة بعد ذلك. تدخل إلى بريدك الإلكتروني فتجد رسائل بالعشرات من أشخاص تعرفهم عبر الإيميل فقط أو عبر أحد هذه المواقع، ولو فكرت قليلاً عن الدافع الذي يحفز هذا الشخص للتواصل معك لتأكدت أنه قرر بناء علاقة صداقة «إلكترونية» معك.

الصداقات الإلكترونية لها ميزات كثيرة فهي تعطيك الحرية أن تخرج منها متى ما أردت وتعود إليها في الساعة التي تختار، لا يوجد فيها ضغط اجتماعي، وليس عليك التزامات، وفي الوقت نفسه تسمح لك أن تتحدث الكثير عن نفسك، صادقاً أو مدعياً لعلاج عقد النقص وحاجات الإشباع الاجتماعي. الميزة الأهم للإنترنت أنه سمح للمرة الأولى بتجمع الأشخاص الذين يربطهم اهتمام معين، وهو الأمر الذي كان متعذراً في السابق، خاصة لأصحاب الاهتمامات النادرة، وصار المجتمع الافتراضي عبارة عن عدد هائل من الدوائر المتداخلة والمتقاطعة التي يقع في مركز كل منها أمر معين قد يكون أيديولوجياً أو علمياً أو اجتماعياً أو ثقافياً. لكن الإنترنت أسهم في زيادة العزلة الاجتماعية كذلك! في تجربة مشهورة في قرية في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، مولها عدد من الشركات الأمريكية في منتصف التسعينيات الميلادية، تم وضع وصلة إنترنت مجانية مع كمبيوتر في كل منزل، وتم تقديم دورات لكل سكان القرية حول استخدام الإنترنت، ولكن المدرب كان يركز في تدريبه على تطبيقات التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت.

كان الباحثون الاجتماعيون يراقبون السلوك الاجتماعي لسكان القرية الذين كانوا يعرفون أن هذا جزء من تجربة علمية ولكن لا يعرفون بالضبط أهدافها، وعبر سنتين اكتشف الباحثون أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه سكان القرية على الإنترنت قل التواصل الاجتماعي بينهم، الذي يعوضه الشخص عادة من خلال المزيد من العلاقات الاجتماعية مع غرباء لا يعرفهم على الإنترنت. فالتواصل مع الناس على الإنترنت كما قلنا لا يقيد المستخدم، فيستطيع ببساطة شديدة ان يقوم بحجب من لا يريد أن يكلمه أو أن يقوم بمسح اسمه من قائمة الذين يكلمهم، ولكن ذلك أتى على العلاقات الاجتماعية الحسية المباشرة، فمستخدم الشبكة يقع فريسة سهلة للانعزال الحسي عن الآخرين خاصة مع سهولة التعارف وتكوين مجتمعات باستخدام الإنترنت. ولكن مع ذلك فقد قدمت التكنولوجيا الحديثة العديد من الفوائد التي لم يكن في ذهن الإنسان أن يحصل على عشرها، فقد وفرت الشبكة سبل الاتصال السريع الرخيص الذي ربط الناس بذويهم صوتاً وصورة، فأصبح من السهل على الإنسان حين يسافر إلى بلاد بعيدة أن يخاطب أهله يومياً ربما أكثر من لو كان بين ظهرانيهم.

الآثار الصحية للإنترنت يقسم الخبراء هذه الآثار بعدة طرق مختلفة فمنهم من يقسمها الى قسمين رئيسيين وهي الآثار قصيرة المدى والآثار بعيدة المدى ومنهم من يقسمها إلى آثار نفسية وآثار بدنية وآثار اجتماعية، ولكن التقسيم الحديث هو خليط من هذا وذاك، حيث إن هنالك:

أولاً: آثار بدنية ونفسية قصيرة المدى: تشمل توتر وإجهاد عضلات العين، يبدأ بالشعور بالحرقان في العين، والقلق النفسي وضعف التركيز.

ثانياً: آثار بدنية ونفسية بعيدة المدى: ومنها آلام العضلات والمفاصل والعمود الفقري ومثال ذلك آلام الرقبة وأسفل الظهر وآلام الرسغ، كما يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوزن نتيجة لعدم الحركة، وطبعاً لا ننسى أن نذكر المخاطر الإشعاعية الصادرة عن المراقيب، وكذلك تأثير المجالات المغناطيسية الناتجة عن الدوائر الكهربائية والإلكترونية.

أما الآثار النفسية فمع التعامل الطويل مع المجتمع الافتراضي الذي تصنعه الشبكة، يصاب المستخدم خاصة مدمني الدردشة- بمشكلة الانفصال النفسي عن الواقع المحيط.

الآثار العلمية للإنترنت لا يستطيع أي شخص أن ينكر الآثار العلمية الهائلة التي أثرت بها الشبكة العنكبوتية المجتمع الإنساني، فأصبح التعلم عن طريق الشبكة أمر سهل جدا وفر الكثير من العناء والسفر والتكاليف، فعندما ظهر التعلم عن بعد بطريق المراسلة، كان سبقاً في حياة الإنسان، لكنه كان باهظ التكاليف بطيء السرعة محدود الإمكانيات، لكن باستخدام الشبكة تلاشت الفوارق المكانية، وأصبح العلم بحيازة الجميع، ينهل منه

كما يريد. كما أصبحت متابعة أخبار الاكتشافات العلمية الحديثة أمراً ميسوراً، يستطيع المرء في أي مكان أن يعرف ماذا يحدث في الناحية الأخرى من العالم وإلى ما وصلوا وماذا حققوا. ولكن لذلك أيضا آثاراً سلبية، فقد ظهر لصوص المعلومات الذين يخترقون المواقع والهيئات العلمية لكي يحصلوا على ما لم يحلموا به من قبل، وظهرت في مقابل ذلك أساليب التأمين للوقاية من شرور اللصوص وقراصنة المعلومات. ومن الآثار السلبية أيضاً ميل الكثير من الناس إلى التعلم السهل دون الاعتناء بالعلم نفسه، وكما قيل في المثل «ما يأتي بسهولة يذهب بسهولة»، فما لم يتكبده المرء من عناء ليصل إلى المعلومة، سيدفعه من نسيان هذه المعلومة أو فقدانه لقدرها وقدر الحصول عليها.

الإنترنت .. معاصي وطاعات

كما هو واضح من تعريف الشبكة، أنها مجتمع كبير ليس فيه رقابة على أي شيء في أي شيء، ودخول أي مكان فيه أمر سهل جداً، لا يتطلب من المستخدم أن يسافر مثلاً أو أن يدفع أموالاً باهظة، بل كل شيء كما تعنيه الكلمة- عند طرف أصبعه، فذلك يترك الباب مفتوحاً على مصراعيه لأي نوع من المعرفة، حتى ولو كانت هذه المعرفة محرمة أو كانت من الطاعات. فنرى أن الشبكة قد تركت المجال متسعاً للمواقع الإباحية لكي يدخلها أي شخص بدون تمييز، وتسمح لأي فرد -أياً كان مكانه ويسر حصوله على مثل هذه المواد أو عسرها- أن يدخل ويحمل هذه المواد بل وينشرها ويتابعها في كل مكان في العالم.

وفي مواقع الدردشة أو باستخدام البرامج المخصصة لذلك، يستطيع أي شخص أن يراسل أي شخص مهما كان جنسه أو سنه أو مكانه.

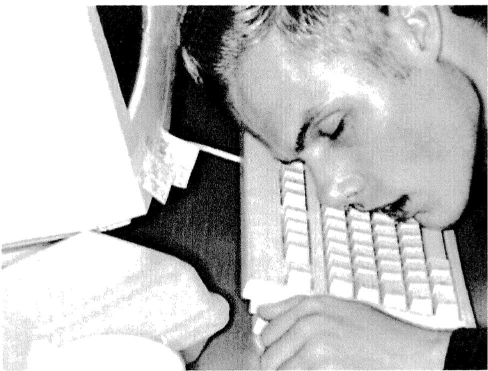
والإنترنت أيضاً وسيلة حديثة قوية جداً لتبادل العلم النافع، والاطلاع على الكتب القيمة والاستفادة من البحوث العلمية الشرعية، التي تضيف للمسلمين النفع الكبير. فمواقع المشايخ الكبار كالشيخ ابن باز والشيخ العثيمين والشيخ الألباني والشيخ الفوزان والشيخ ربيع المدخلي والشيخ النجمي وغيرهم تزين الشبكة العنكبوتية، وفيها الكثير من الفوائد من فتاوى المشايخ -رحم الله من مات منهم وحفظ الله من بقي- وكتبهم وتراجمهم وصوتيات مسجلة لهم، بخلاف مواقع طلب العلم الشرعي وشرح أصوله ومبادئه، ومواقع المنتديات السلفية التي تنشر الخير، كلها منارات للسنة يستفيد منها المسلمون في أقاصي الأرض، وهناك أيضاً المواقع الخاصة بالقرآن الكريم وقراءاته والتسجيلات للقراء من كل مكان، بخلاف المكتبات الإلكترونية العملاقة التي تجد فيها الكثير من الكتب.

الخلاصة قال الله تعالى: ﴿وهديناه النجدين﴾ (البلد:١٠)، فقد خلق الله تعالى الإنسان وجعل له عقل يميز به، وأنزل له الشرع فيه البيان الكافي لكل أمر، ويقي على الإنسان أن يختار إما أن يستفيد بما أنعم الله عليه به في ما يرضيه عليه، وإما أن يستخدم هذه النعمة في غضب الله عليه، وكما قال العلماء شكر النعمة أن تعرف النعمة وتعرف المنعم وتعمل بهذه النعمة في ما يرضيه عنك، نسأل الله السلامة في الأمور كلها، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

■ من الآثار السلبية للإنترنت حدوث آلام للعضلات والمفاصل والعمود الفقري ويؤدي إلى زيادة الوزن نتيجة لعدم الحركة

■ الإنترنت أيضاً وسيلة حديثة قوية جداً لتبادل العلم النافع، والاطلاع على الكتب القيمة، والاستفادة من البحوث العلمية الشرعية التي تضيف للمسلمين النفع الكبير

■ الإنترنت غير الحياة الاجتماعية لمن يستخدمه، لأن مستخدم الإنترنت أصبح له أصدقاء كثيرون حول العالم، ولكنه ساعد في زيادة العزلة الاجتماعية الحسية المباشرة





هل يحتاج أطفالنا حقاً لهواتف نقالة؟

■ إذا كان طفلك يبقى في البيت معظم الوقت أو لديه صديق أو صديقان يلعب معهما، فلا داع حقا لوجود هاتف نقال معه

■ إذا كان الطفل مهملاً وينسى ممتلكاته بشكل مستمر فقد لا تكون فكرة شراء هاتف نقال ثمين مجدية بالنسبة له

لم تعد ملاعب الأطفال كما كانت، فاليوم بالإضافة إلى أصوات الضحكات البريئة والصرخات الدلوعة لأطفال يلعبون ويلهون على الألعاب الموزعة بشكل منسق على الأرضيات المطاطية اللطيفة، هناك نغمات وأغاني من أفلام ومسلسلات تأتي من تجمعات متفرقة لبنات وأولاد ما بين عمر ٨ إلى ١٣ عاماً تقريباً يتباهون بما تحتوي عليه هواتفهم النقالة ذات الأشرطة والحقائب الملونة، والجميع مستمتعون بالضجة المزعجة والمثيرة في نفس الوقت.

قد يبدو الأمر سخيفاً لمجرد التفكير به: ولكن هل يحتاج هؤلاء الأطفال حقاً لهواتف نقالة!! على أية حال، كم هو عدد الأصدقاء الذين يعرفهم طفلك وماذا يقولون لبعض عندما يتصلون بهواتفهم الملونة الصغيرة؟ قد يكون من الصعب حقاً تحديد الحاجة الماسة لإعطاء الأطفال هواتف نقالة، ولكن بطبيعة الحال نحب أن نترك للحجج المعقولة مكاناً في أي موضوع، وعليه تعال معنا نعرف ما هي حاجة طفلك الحقيقية لاقتناء هاتف نقال؟

أولاً: قم بوضع جدول لنشاطات طفلك اليومية، سواء إذا كان يمشي للمدرسة مع أشقائه أو أصدقائه أو يأخذها الحافلة. فكر في المسافة التي يأخذها للذهاب والعودة من المدرسة. تخيّل ماذا يمكن أن يحدث إذا اضطر الطفل يوماً للذهاب وحده مشياً على الأقدام إلى المدرسة، أو فاتته حافلة المدرسة.

انظر إلى جدول نشاطاتك اليومية. إذا كان جميع أفراد العائلة في أماكن متوقّعة أغلب اليوم ودائماً ما يأخذون نفس المواصلات من نفس المكان في نفس الوقت، عندها يمكن أن يكون الهاتف النقال تبذيراً. على أية حال، إذا كان الطفل يشارك في نشاطات لامنهجية بعد المدرسة سواء في المدرسة أو في مكان آخر، فقد يصعب عليه الاتصال بك وإعلامك بالتغيرات الطارئة مثلاً.

خذ أسلوب حياة طفلك بعين الاعتبار. إذا كان طفلك يبقى في البيت معظم الوقت أو لديه صديق أو صديقان يلعب معهما، فلا داع حقاً لوجود هاتف نقال معه. إما إذا كان الطفل مثلاً يضطر إلى الذهاب إلى إحدى الأصدقاء ريثما تلقنه إلى المنزل أو لديه جدول تدريب ما فربما الهاتف النقال سيكون مفيداً له.

فكر في مدى المسؤولية التي يتحملها الطفل. إذا كان الطفل مهملاً وينسى ممتلكاته بشكل مستمر فقد لا تكون فكرة شراء هاتف نقال ثمين مجدية بالنسبة له، فهو سوف ينساه أو يضيعه. اختر نوعاً اقتصادياً ومعقولاً.

تحقق من تكلفة الهاتف النقال وسعر المكالمات. إذا كنت ستستعمل الهاتف للاتصالات الضرورية فيمكنك الطلب من شركة الاتصالات المتوفر في بلدك اطلاعك على البرامج المخصصة للأطفال أو العائلات بشكل محدد، وهكذا يمكنك التحكم بمصروف الهاتف الجوال بشكل منطقي.

النصائح والتحذيرات:

إذا أصر الطفل على أن تقوم بشراء هاتف نقال له، فيجب أن تكون هناك قوانين واضحة للاستعمال، حدد الحالات الطارئة، واطلب من الطفل أن يكون مسؤولاً عن هاتفه ومصاريفه.

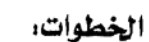
تأكد من أن الطفل يتبع إجراءات السلامة عند استعمال الهاتف ولا يضعه قريباً من رأسه عندما ينام.

كيف تسيطر على أعصابك أمام أطفالك المشاغبين؟



مجانين، شياطين، مشاكسين أو حتى عفاريت زرق، مهما كان المسمى الذي تستعمله لوصف أطفالك الأشقياء، فهم في النهاية أطفال ونحن الآباء. وبصراحة من السّهل أن نصاب بالإزعاج والغضب من أطفالنا، خصوصاً عندما يقومون بأعمال فظيعة سواء في المنزل أو خارج المنزل. وأحياناً كثيرة يفقد بعض الآباء أعصابهم جراء هذه الأعمال، وبدلاً من أن يكون الأطفال وأعمالهم الصبيانية محط الأنظار، تسلط الأضواء على الآباء فيصبحون مركزاً للفوضى والسبب في العديد من الانتقادات.

فهل تصاب أحياناً كثيرة بنوبات الغضب من تصرفات أطفالك؟ إذا كانت هذه حالك، فتعال معنا لنرشدك إلى الطريقة الصحيحة لتوجيه غضبك من تصرفات أطفالك، وتوظيفها بطريقة تأديبية رائعة دون أن تشعر بالإحراج أو بالذنب لاحقاً.



الخطوات:

السيناريو الأول: هل هذه آثار شوكولاتة في كل مكان، على الأريكة والوسائد والطاولة؟

خذ نفساً عميقاً جداً، جداً... لا تلهث أو تحاول حبس تنفسك، فهذا يسبب الصرخة التي عادة ما تلي العثور على إحدى الأعمال الفظيعة التي يرتكبها الأطفال.

السيناريو الثاني: دخلت المطبخ، فوجدت علبة المعكرونة فارغة تماماً وقطع المعكرونة مبعثرة على الأرض.

خذ نفساً عميقاً، وابتعد عن المكان لمدة خمسة دقائق فقط.

السيناريو الثالث: نظرت إلى الحديقة فوجدت أزهارك الرائعة قد تعرضت للاقتلاع الوحشي والدوس بالأقدام.

لا تجزع، خذ نفساً عميقاً جداً.

ماذا ستفعل؟

قبل أن تصرخ أو تشتم أو تعاقب الأطفال، قم بالذهاب فوراً إلى المكان الذي عادة ما تضع الكاميرا به، اخرج آلة تصويرك وابدأ بالتقاط صور لطفلك/ أطفالك وهم يقومون بهذه الأعمال أو ناتج أعمالهم. صدقني هذه الصور ستصبح أجمل اللحظات في حياتهم وحياتك لاحقاً عندما يكبرون ويعرفون حقاً مدى العذاب الذي كنت تتعرض له. إذا كنت تحب كتب الذكريات، يمكنك البدء في عمل واحد الآن، استعمل الصور التي قمت بأخذها لإلصاق الصور وكتابة التعليقات المرافقة.

النصائح:

تذكر بأن الأطفال في سن النمو سيقومون بجميع أنواع الاكتشافات، لقد مررت أنت بهذه المرحلة، لكن والديك لم يوثقا ذلك بالصور!

تذكر بأن الطفولة سن هام جدا للأطفال، لذا ساعدهم على استيعابها، ولا ترعبهم وتخيفهم من التجربة، فقد تبقى هذه الصور المرعبة في ذاكرتهم مدى الحياة.

وأخيراً يجب على الأب والأم أن يكونا اللذين يعيشان اللحظات الحلوة والمزعجة بذات القلب الدافئ والحنون.

الخـــــوف

عندما أقبلت على كتابة هذا المقال؛ أصابني الخوف، فتركت الكتابة، وأفكار المقال في عقلي تتأرجح بين رغبة وعزوف، ذلك لأنني شاهدت حلقات الاختطاف والتعذيب لانتزاع اعترافات بعينها، والتي أذاعتها إحدى القنوات الفضائية العربية بحجة كشف المستور عن الأنظمة الطاغية في الشرق الأوسط، وخصوصاً وطننا العربي... شاهدتها في عرض تحليلي خاص، وكان المحلل عميد سابق بجهاز الاستخبارات (...) إذ فند كل لقطة، وحللها بشكل مبهر ومقنع ورائع.

ازداد خوفي على مصير أمتنا، وتأكدت بما لا يدع مجالاً للشك بأن مستقبلها في يد حفنة مأجورة عميلة؛ تفعل ما لا يخطر على قلب بشر، فالحلقات «مفبركة» بدقة متناهية بقصد إشاعة الخوف بين أبناء الأمة من جبروت الطغاة، وأن قدرة تلك الأنظمة في الشر لا تحدها حدود. وقد شرح المحلل الفكرة المستوردة من أمريكا على أرضية أن لتلك القناة مصداقية وجرأة دفعت أحد القادة العرب للمطالبة صراحة بالتخلص من تلك القناة!



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer52@yahoo.com

إن خوف الأنظمة الفاسدة من غضبة الشعوب، هو الذي يجعلها - بكل جهد جهيد - تصدر خوفها إلى شعوبها، لضمان الاحتفاظ بمقاليد الحكم، ومن ثم توريثه إلى امتدادهم الديكتاتوري، وهل يطرح الشوك إلا شوكاً؟

إن الخداع الإعلامي من أهم حيل الأنظمة الديكتاتورية الآن، والشعوب تصدق الأمرين: الأول: دقة تصميم وتنفيذ الخدعة بما لا يدع مجالاً لبعض الشك.

والثاني: قلة خبرة الشعوب وجهلها على هذا المحك من ناحية، ومن ناحية أخرى تصديقها لكل ما يصدَّر لها دون تمحيص وتدقيق ومراجعة، وهي مخدوعة في جلاديها أيما خداع.

لذلك نرى (الأنظمة) دائمة الاجتماع بالرموز الأمنية، وقادة أجهزة الاستخبارات العربية، لاستمرار بث السم الزعاف في أدمغتهم حتى النخاع، فيشيع الخوف ويتمدد في المنطقة، فهل وصلكم خوفي وشعرتم بشعوري تجاه الوطن المبتلى؟ والأمر هكذا لا يحتاج إلى حجج وبراهين.


وقفية إفطار الصائم
وقفية المراكز الدعوية
وقفية المساجد
وقفية السراج المنير
وقفية البيوت الكريمة
وقفية الجسد الواحد
وقفيات السنابل
ينتهي العمر ولا ينتهي الأجر